البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الخميس 25 تشرين الثاني 2021 العدد 3565

Thursday 25 November 2021 Issue No. 3565

خلع الحلل لا يغيّر النفوس ولا يقلب العقليات ولا يُنشئ عقيدة حية تفعم النفوس بالإيمان وتضع الأمة في طريق الخلق والإنشاء.

سعاده

أستراليا تدخل على خط الانتخابات... ونخالة: إسرائيل تسعى لتحييد غزة اقتصادياً واستفراد القدس

استقالات قضائية في تحقيق بيطار... وسلامة بين تعطيل التدقيق الجنائي والدعم الريعي المقنّع

حردان للقوميين في عيد الحزب: الإصلاح يبدأ بقانون انتخاب خارج القيد الطائفي... وندعو لحوار وطني

حردان متحدثاً في اجتماع ضهور الشوير يحيط به رفعت والحسنية

كتب المحرر السياسي

تحت عنوان الحرب المقبلة هي حرب القدس، والمقاومة تفويض مستمر بالقتال، قال الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد نخالة إن المقاومة عوضت ما أنفقته من ذخائر في معركة سيف القدس وراكمت فوقه المزيد للمعركة المقبلة، وفي حوار مع قناة «الميادين» أكد الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي أن «إسرائيل» تسعى عبر التحرك على الخط العربي للوصول إلى تسوية حول غزة تضمن تحييد قوة المقاومة عن أي حرب مقبلة، وربما تفادي هذه الحرب التي تتوقف على موقع غزة فيها، عبر عرض حزمة من الإجراءات الاقتصادية التي ترغب بأن يؤدي قبولها من قوى المقاومة إلى خلق وقائع جديدة تقيد حركة قوى المقاومة في أي مواجهة ستكون القدس عنوانها، ليتسنى للاحتلال الاستفراد بالقدس.

(التتمة ص7)

جانب من الحضور في الاجتماع

الحملة الوطنية لإسقاط اتفاقية الغاز: الأردن أصبح شريكاً مباشراً في جرائم الحرب التي يرتكبها الاحتلال

أكّدت الحملة الوطنية الأردنية لإسقاط اتفاقية الغاز مع «إسرائيل» أنّ أصحاب القرار في الأردن انتقلوا من التطبيع السياسي إلى الفرض القسري للتطبيع على المواطنين، بعد توقيع اتفاقية تبادل الكهرباء والماء مع «إسرائيل».

ورأت الحملة «أنّ الأردن أصبح شريكاً مباشراً في خرق القانون الدولي وجرائم الحرب التي يرتكبها الاحتلال، من خلال توقيعه الاتفاق»، مشيرة إلى أنّ «الاتفاقية تضع أمن الأردن المائي المستقبلي تحت رحمة الاحتلال».

ودعت الحملة جميع الأحزاب والنقابات إلى «مقاطعة أصحاب القرار وجميع المواطنين إلى المشاركة في المسيرة المنددة بالاتفاقية التي ستنطلق يوم الجمعة المقبل».

وقال وزير المياه والري الأردني محمد النجار إنّ «فكرة المشروع المشترك مع إسرائيل، والذي وقع إعلان نوايا بشأنه، جاءت بطلب من شركة إماراتية»، مضيفاً أنّ «التفاوض حوله جرى خلال 24 ساعة».

وأوضح أنّ «فكرة المشروع تتمثل بقيام شركة إماراتية بتوليد طاقة متجددة في جنوب الأردن، لكونه يتمتع بسطوع كاف من أشعة الشمس لتوليد الطاقة الكهربائية النظيفة وبيعها للجانب الإسرائيلي. في المقابل، يحصل الأردن على مياه صالحة للشرب من خلال تحلية مياه البحر ونقلها إلى الأردن».

ولفت النجار إلى أنّ هذا المشروع كان «بطلب من شركة إماراتية تعهدت من جانبها بهذا المشروع كاملاً، وبصورة منفصلة عن أي اتفاقات سابقة مع الجانب الإسرائيلي».

وكانت شرارة الرفض الأردنية الأولى انطلقت عند كشف محاولات أكاديمية إماراتية لاستقطاب طلاب أردنيين للتطبيع مع الاحتلال «الإسرائيلي»، من خلال عرض تقديمي لجامعة محمد بن زايد الإماراتية حول الدراسات العليا والمنح الدراسية بالشراكة مع جامعة «إسرائيلية»، في ندوة أقيمت قبل أيام في الجامعة الأردنية، الأمر الذي

دفع الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية إلى الانسحاب من تلك الندوة على الفور، وتنظيم وقفة احتجاجية استنكاراً وغضباً لما جرى.

لم يقف الأمر عند هذا الحد، بل تنبهت القوى الطلابية الأردنية إلى خطورة الوفد المتورط بالتطبيع، ومنعته من الوصول إلى جامعات أخرى، وطالبت بفتح تحقيق عاجل وطارئ في زيارة الوفد بشكل سري.

وألغت «الجامعة الألمانية» في الأردن الندوة التي يُفترض أن تعقدها الجامعة الإماراتية.

محمد بن زايد في أنقرة وكبير المفاوضين الإيرانيين في الإمارات استثمارات واتفاقات تمهّد لفتح صفحة جديدة

في إطار المساعي لتحسين العلاقات بين تركيا والإمارات، وصل ولي عهد أبوظبي محمد بن زايد في إلى أنقرة، أمس، لإجراء محادثات مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بناء على دعوة رسمية.

وتعد زيارة بن زايد إلى العاصمة التركية، الأولى من نوعها منذ سنوات، على خلفية التباينات السياسية بين البلدين على مدى الأعوام الماضية حيال بعض القضايا، كالموقف من التنظيمات الإخوانية في المنطقة، والأزمة في ليبيا.

وقال مسؤول تركي إنّ بلاده والإمارات ستبرمان اتفاقات ثنائية في مجالات الطاقة والتكنولوجيا والموانئ البحرية واللوجيستيات، إلى جانب توقيع مذكرات تفاهم بين الشركة القابضة المملوكة لحكومة أبوظبي وصندوق الثروة السيادي التركي ومكتب الاستثمار التابع للرئاسة التركية وشركات تركية أخرى. كما تواترت أنباء حول اجتماع محافظ البنك المركزي التركي شهاب قوجي أوغلو مع مسؤولين إماراتيين للتباحث بشأن اتفاق مبادلة محتمل.

يذكر أنّ الرئيس التركي كان قد أجرى اتصالاً مع بن زايد في آب/أغسطس الماضي، تناول البحث في العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية.

على صعيد آخر، التقى نائب وزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية، وكبير المفاوضين الإيرانيين، علي باقري كني، بإثنين من كبار المسؤولين الإماراتيين، أمس، خلال زيارة للإمارات. وذكرت وكالة أنباء الإمارات أنّ كني التقى المستشار الدبلوماسي لرئيس دولة الإمارات، أنور قرقاش.

وقال كني: «اتفقنا على فتح صفحة جديدة في العلاقات بين إيران والإمارات».

وتناول اللقاء بحث العلاقات بين الإمارات وإيران، وتأكيد الجانبين أهمية تعزيزها على أساس حسن الجوار والاحترام المتبادل في إطار المصالح المشتركة، والعمل على تحقيق المزيد من الاستقرار والازدهار في المنطقة، وتنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين الجارين.

كما تناول اللقاء بحث التطورات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وقبل نحو أسبوع، قال قرقاش إنّ بلاده تعمل لبناء جسور مع كل الدول، بما فيها تلك التي لديها خلافات جدية معها، مشيراً إلى أنّ الإمارات تتخذ خطوات لتهدئة التوتر مع إيران في إطار خيار سياسي مؤيد للدبلوماسية وتجنّب المواجهة.

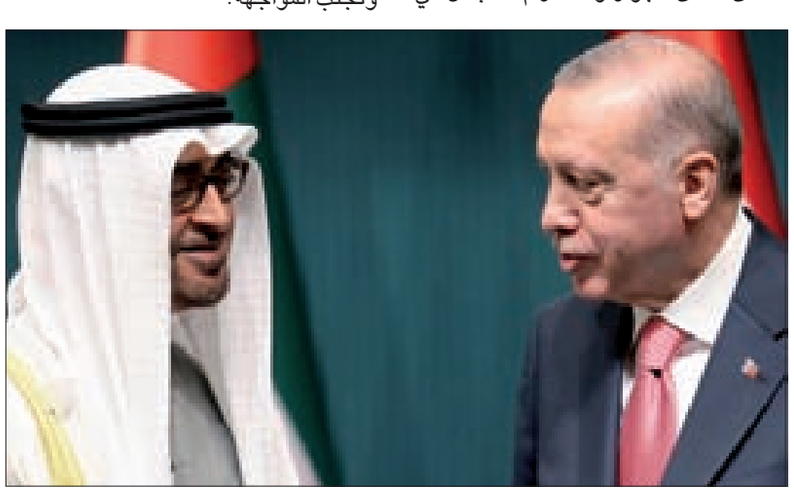

نقاط على الحروف

ما هي بدائل واشنطن وطهران لفشل التفاوض

◆ ناصر قنديل

– تجاوزت إيران مرحلة الإعراب عن الإمتعاض من الكلام الأميركي المتكرر عن عدم بقاء العرض التفاوضي على الطاولة، وعن وجود بدائل أميركية عن العودة إلى الاتفاق، إلى القول علناً بأن إيران أيضاً لديها بدائل، فالقيادة الإيرانية تعتبر الكلام الأميركي استمراراً لسياسة التهديد التي ترافق الدعوات الأميركية للتفاوض، وهو ما يعقد طريق التفاوض وفقاً للنظرة الإيرانية التي تشترط عودة ندية قائمة على الاحترام المتبادل، بعيداً من التلويح بالتهديد، وتضع طهران العقوبات التي أصدرتها واشنطن بالتزامن مع الدعوات للعودة للاتفاق في خانة المكابرة الأميركية المستمرة، والعنجهية التي ثبت عقمها في مقاربة القضايا الدولية الشائكة، وفي طليعتها الملف النووي الإيراني، الذي تعتقد طهران أن على واشنطن اعتماد سياسة الاعتذار في مقاربته لأن الانسحاب الأميركي الأحادي من الاتفاق من دون أي أعذار في لحظة كانت إيران وفقاً لتقارير وكالة الطاقة الذرية أو الأمم المتحدة، في ذروة الالتزام بموجباتها، هو المسؤول عن إطاحة الاتفاق الذي وصف بأنه أهم إنجاز للدبلوماسية في القرن الواحد والعشرين.

– وفقاً لما يصدر عن المسؤولين الأميركيين خصوصاً أمام الكونغرس ومراكز الدراسات، لا خطة أميركية بديلة عن العودة إلى الاتفاق، فالمبعوث الأميركي الخاص بشأن إيران روبرت مالي، قال أمس إن الولايات المتحدة لن تجلس مكتوفة الأيدي، إذا بدأت إيران الاقتراب بشدة من صنع قنبلة نووية. وأضاف مالي خلال حديثه للإذاعة الأميركية، أنه «إذا اختارت طهران ألا تعود للاتفاق النووي، فسيتعين علينا بحث مساع أخرى تشمل الدبلوماسية لمواجهة طموحاتها النووية»، والتسليم بغياب البدائل ليس حكراً على الأميركيين بأعلى مراتب اهتمامهم وتعاملهم مع الملف النووي الإيراني، التي يمثلها مالي كمبعوث رئاسي خاص بهذا الملف يفترض أن تكون بين يديه الخطة والخيارات، وهو يقول عندها يجب أن نجلس ونفكر ببدائل، بينما يفترض أن تكون تصريحاته تعبيراً عن هذا التمكن من الأسباب والسياسات، لكن مثل كلام مالي كان كلام وزير خارجية كيان الاحتلال يائير لابيد قبل ثلاثة شهور معلناً بالتوازي عدم تأييده الاتفاق بين الغرب وإيران بشأن برنامجها النووي، لكنه يوضح، في الوقت ذاته، أنه لا يرى خطة بديلة عن هذا الاتفاق.

– تظهر المواقف الإسرائيلية الأخيرة، بما تضمنته من إعلان عدم التزام بما يمكن أن ينجم عن التفاوض من عودة للاتفاق، والتبشير بفرضية عمل عسكري ضد إيران، وكأنها نوع من توزيع أدوار أميركي إسرائيلي في الإشارة إلى البدائل، لجهة اعتماد فرضية إبقاء التهديد الإسرائيلي خارج مظلة الانضباط الأميركي كعنصر ضغط رادع بوجه إيران، مع العلم المسبق بمحدودية القدرة الإسرائيلية من دون الدعم الأميركي الكامل، على القيام بأي عمل عسكري، والتسليم الموازي بمحدودية ما يستطيعه عمل عسكري أميركي إسرائيلي بالانفراد أو الاجتماع، تحت سقف تجنب الحرب الشاملة، وبالمقابل حجم المخاطر الوجودية

(التتمة ص7)

«شرق أوسط» شمعون بيريس القديم ـ الجديد

◆ سعادة مصطفى أرشيد*

في أعقاب التوقيع على اتفاقية أوسلو عام 1993، أصدر عراب ومهندس تلك الاتفاقية، شمعون بيريس كتابه الشهير: «الشرق الأوسط الجديد»، وقد عبّر فيه عن مجمل وخلاصة الرؤى السياسية لحزب العمل «الإسرائيلي» في حينه، وقد اعتبرت نظرية شمعون بيريس أن شرق أوسط جديداً آخذ بالتشكل، وأنّ «إسرائيل» سوف تكون جزءاً محورياً وشرعياً ومقبولاً من النظام الإقليمي الناشئ، الأمر الذي لم يعجب اليمين «الإسرائيلي» في حينه، وأثناء إلقائه محاضرة في مجموعة من الطلبة «الإسرائيليين» لتسويق نظريته الجديدة، هاجمه طلاب إحدى الجامعات من المتطرفين اليمينيين، متهمين إياه بالتخلي عن الحق التوراتي الرباني، وعن مشروع «إسرائيل» الكبرى، أجابهم ساخراً: إنه هو ونظريته من يعملون لتكريس الحقّ الرباني و«إسرائيل الكبرى»، ولكن مع تغيّر العالم، فلم يعد ذلك ممكناً بالسيف والكرباج والبندقية، وإنما بالتكنولوجيا والاقتصاد ومشاريع الربط الاقتصادي، فهذا العالم دائم التغيّر والتطوّر. وأنهى كلامه قائلاً: لا تقولوا إنني قد تغيّرت، وإنما العالم من حولي قد تغيّر. وهكذا فإنّ المشروع الغربي الصهيوني لا يزال ثابتاً في جوهره ومضمونه، وإنْ مسّ التغيّر من مظهره وشكله الخارجي فقط.

(التتمة ص7)

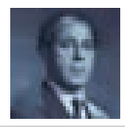

البناء
السنة الثالثة عشرة / الخميس / 25 تشرين الثاني 2021 / العدد 3565
Thirteenth year /Thursday / 25 November 2021 / Issue No. 3565

عقد لقاء لهيئات المنفذيات في لبنان في دار سعاده الثقافية والاجتماعية ـ ضهور الشوير بمناسبة عيد تأسيس الحزب

رئيس الحزب النائب أسعد حردان: ندخل عامنا الحزبي التسعين والمسيرة مستمرة بآمالها وآلامها وإنجازاتها

بمناسبة العيد التاسع والثمانين لتأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي، عقد رئيس الحزب النائب أسعد حردان اجتماعاً مع هيئات المنفذيات في لبنان، في قاعة دار سعاده الثقافية والاجتماعية في ضهور الشوير، بحضور رئيس المجلس الأعلى سمير رفعت، الرئيس السابق للحزب وائل الحسنية وعدد من أعضاء القيادة المركزية.

بعد الافتتاح الرسمي، وقف المجتمعون دقيقة صمت تحية لأرواح شهداء الحزب والأمة السورية..

كلمة رئيس الحزب

وكانت كلمة لرئيس الحزب الأمين أسعد حردان قال فيها:

كما النور ينتصر على العتمة والشمس على الغيوم والفجر على الظلمة، هكذا هو السادس عشر من تشرين الثاني نور وهّاج بعد عتمة حالكة، وشمس ساطعة بعد غيوم ملبّدة، وفجر منبلج بعد ظلمة داكنة على أمتنا.

ندخل عامنا الحزبي التسعين، والمسيرة مستمرة بآمالها وآلامها، بأفراحها وأتراحها، بمعتنقي العقيدة الأحياء منهم والشهداء. تسعة وثمانون عاماً مضت والقوميون يراكمون الإنجازات فكراً وممارسة، إيماناً واستشهاداً، تسعة وثمانون عاماً وشلالات العطاء الممهورة بالأحمر القاني دفاقة بوجه الانتداب والاحتلال والإرهاب. الانتداب المقنع يعني الاستعمار المقنع الذي سيأتي الكلام عنه بعد دقائق، وشقائق النعمان تزهر في بيادر النهضة حقاً وخيراً وجمالاً.

أجيال تلو أجيال تحمل المشعل بثبات ووفاء، بإيمان والتزام، تسكن النهضة وجدانها وتفرح بلذة العطاء. إنه التأسيس للفعل الصراعي الذي غايته تحقيق النهضة، وكم تثبت الأيام الحاجة إلى فكر سعاده وقدوته النضالية ورؤيته الاستشرافية الفذة، وهذا يلقي على رفقائه تبعات إضافية عنوانها التحقيق الأمثل للرسالة النهضوية.

وإذا كان للحزب السوري القومي الاجتماعي أن يحتفي بمحطة انطلاقته التاريخية فهو احتفاء بالقيم التأسيسية المفتوحة على العقل والنضال والأخلاق والتطور الإنساني الذي لا تقيّده حدود ولا تأسره حتميات. أراد سعاده حزب النهضة مرجلاً يغلي إيماناً حاراً ونهجاً أنموذجياً. كما أراده إنجازات عملية تتخطى الشعارات.

حزبنا إذاً، فكرة وحركة، وهو القدوة في العطاء والتضحية والنضال. تطلع سعاده إلى أمة قوية فاعلة قادرة تجتمع كلّ مكوّناتها لمواجهة ما يتهدّدها حتى في كياناتها. وتطلّع في لبنان إلى التماسك الاجتماعي، وإلى إلغاء الطائفية من النفوس والنصوص بل من الحياة كلها.

الحزب السوري القومي الإجتماعي في صلب حركة الصراع منذ تسعة عقود، والقوميون قدّموا خلال هذه السنوات تضحيات جساماً في سبيل انتصار قضيتهم، ورفضاً للواقع الذي فرضه الاستعمار تجزئة في عموم البلاد، ونظاماً طائفياً في لبنان الموحد في الشكل، الممزق في المضمون. وهو كناية عن طوائف ومذاهب تتصارع وتتناتش على ما تعتبره مكتسبات لها.

وفي مواجهة هذا الواقع المفروض، حذّرنا من خطر الطائفية والمذهبية الهدام، غير أنّ قناعات الطائفيين والمذهبيين مستسلمة لمنطق الاستعمار وما يُسمّى مكتسبات لهذه المجموعة أو تلك، ولذلك كان حزبنا بما يمثل من فكر وحدوي في مواجهة مستمرة مع النظام الطائفي، وكان القوميون عرضة للقتل والاعتقال والسجن والتشريد.

ولأنّ النظام الطائفي ولادة أزمات وحروب، رأينا في التوافق والاتفاق الذي وضع لبنان على سكة السلم الأهلي فرصة لقيام دولة لا طائفية، وسن قوانين عصرية تحصن الوحدة الوطنية وتصون مبدأ المواطنة على قاعدة المساواة. ولكن للأسف، فإنّ القوى الطائفية بدل أن تأخذ العبرة من الحرب غطست في وحل المكتسبات بعناوين طائفية مؤسسة للحرب، اختارت الاستمرار في المستنقع ذاته.

لبنان يمرّ بمرحلة خطرة، لا ضمانات فيها إلا ضمانة الوعي والإدراك عند جزء من المواطنين، وعدم قدرة الجزء الآخر على إحداث الفوضى الشاملة. لذلك، ننبّه إلى خطورة العودة بلبنان إلى مربع الحرب الأهلية، وهو مربع يحضر فيه بقوة العدو «الإسرائيلي» والإرهاب الخارجي والداخلي.

الحزب السوري القومي الاجتماعي معنيّ بأن يبذل جهداً مضاعفاً لبناء القوة اللازمة في مواجهة ما يتهدّد هذا البلد من تفكك وتشرذم وفوضى. وبأسف نقول، الحزب تعرّض للاستهداف بعد أن تسللت «السوسة» الإضعافية إلى داخله. والمعروف عن حزبنا أنه حين يواجه خطراً خارجياً تتضاعف قوته، أما حين يتمّ إشغاله داخلياً فلا يستطيع أن يؤدّي دوره كاملاً لحماية البلاد، لذلك، نحن أمام مؤامرة تستهدف حزبنا وكل مجتمعنا.

نحن مصمّمون على مواجهة الخطر، وهذا المسار بدأ بتثبيت الاستقرار الداخلي في الحزب من خلال عقد المؤتمر العام ومن ثم التئام المجلس القومي وانتخاب أعضاء المجلس الأعلى وهيئة منح رتبة الأمانة، وما تبعها من استحقاقات حزبية توّجت بانتخاب رئيس جديد للحزب. وسنستكمل هذا المسار بتشكيل السلطة التنفيذية والمكتب السياسي ووضع الخطط لتفعيل دور الحزب في تصدّيه للمؤامرة التي تحاك ضدّه وضدّ وحدة لبنان والأمة السورية.

نحن معنيون بأن نرفع من جهوزيتنا لمواجهة كلّ خطر أو تهديد يستهدفنا، فهناك حرب اقتصادية تجويعية مصحوبة بفتائل لإشعال الفتن الداخلية في لبنان. وهناك من يحاول إيصال البلد ليصبح غير قابل للحياة. وهذا استهداف لعناصر قوة لبنان، يقوده كيان العصابات الصهيونية بدعم أميركي وأوروبي وموافقات من بعض الدول العربية.

لذلك علينا أن نكون في جهوزية فعلية نفسياً وتنظيمياً، وبفعالية أكبر مما نحن عليه الآن. وأريد أن أقول لكم إنكم أعطيتم خلال الفترة القصيرة السابقة جهداً كبيراً، وكنتم صمّام أمان الحزب وسبب استقرار. فلنواصل هذا الجهد لتعزيز قوة حزبنا، لأننا لن ننتظر سحر ساحر ليخرجنا من النفق الذي يضعنا فيه التدخل الخارجي من كيان العدو وأوروبيين وبعض العرب.

الخروج من هذا الموضوع هو برفع مصلحة البلاد ووحدتها فوق كلّ الاعتبارات، وهذا العنوان وحده يحمي لبنان. وإن لم نصل إليه ستبقى إرادتنا مرتهنة للخارج.

نحن ندعو كلّ القوى وعلى رأسهم رئيس الجمهورية اللبنانية ورئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة إلى إطلاق حوار داخلي لإخراج لبنان من محنته، تحت عنوان المصلحة اللبنانية العليا، لأنه لا يمكن الاستسلام لمقولة «لا دخل لنا بالمقاومة». هذا الاستسلام يعني عدم الاعتراف بوجود عدو يتهدّد أمننا واستقرارنا. وهذا الاستسلام سببه غياب الشعور الوطني والإحساس بالمسؤولية رغم أنه لا يزال هناك عدو يتربّص بنا يومياً. فالمطلوب وحدة رؤية حول هذا الموضوع للعمل على معالجته.

نحن نتمسك بثلاثية الشعب والجيش والمقاومة. ومن الطبيعي أنّ كلّ بلد حين يتهدّده عدو خارجي يذهب باتجاه استنفار كلّ طاقاته وإمكانياته للدفاع عن نفسه. وهذه الطاقات هي الشعب والجيش وكلّ من يتمكّن من حمل سلاح وقتال العدو. لذلك فإنّ اللبنانيين وخاصة أبناء الجنوب اللبناني معنيون بالدفاع عن أرض الوطن إلى جانب الجيش وأن يكون هناك احتضان لهذه المقاومة، فإذا لم ندافع عن أرضنا لن يبقى هناك وسط أو شمال أو بلد يرمّته.

نحن نريد لبنان بلداً قوياً فعّالاً يمتلك جيشاً قوياً ومقاومة قوية وشعباً متهيئاً للدفاع عن أرضه وسيادته. هذا هو لبنان الذي نرغب ونريد، لبنان الحرية والصراع الفكري. وتحقيقاً لمصلحة لبنان، نجدّد دعوتنا دول المشرق للتساند اقتصادياً، من خلال مجلس تعاون مشرقي. فكل الدول المتجاورة تتعاون في مواجهة الاستعمار والحصار.

في لبنان شهدنا صخباً عالياً وسمعنا شعارات إصلاح ممن ادّعوا الثورة والتغيير، وقد امتلأت وسائل الإعلام بكلّ هذا المشهد. لكن المؤسف أنّ كلّ ما حصل لم يكن سوى أداة ضغط على لبنان، ضالعة فيه قوى وسفارات. وفي ظلّ هذا الضغط تفاقم الوضع الاجتماعي والاقتصادي وزادت الأعباء على اللبنانيين.

الإصلاح السياسي يبدأ بقانون انتخابي قائم على العدالة وصحة التمثيل، لكن البعض يرفض السير بقانون عصري موحد، ويبحث

■ القوميون يراكمون الإنجازات فكراً وممارسة وإيماناً واستشهاداً... وشلالات العطاء الممهورة بالأحمر القاني بوجه الانتداب والاحتلال والإرهاب وشقائق النعمان تزهر في بيادر النهضة حقاً وخيراً وجمالاً

■ الإصلاح السياسي يبدأ بقانون انتخابي قائم على العدالة وصحة التمثيل... وهو القانون الذي يجعل لبنان دائرة انتخابية واحدة على قاعدة النسبية ومن خارج القيد الطائفي

■ لدينا خطاب واحد في لبنان والشام وفلسطين والعراق والأردن أنّ سياستنا هي وحدة شعبنا وأننا نقاتل إلى جانب الحق ونحن طرف يطرح وحدة المجتمع وقدراته وإمكانياته في وجه العدو

■ لا بدّ أن نضع كلّ قدراتنا في سبيل حزب منظم مؤمنين بطاقات القوميين وإمكانياتهم التي يزخر بها حزبنا وبنظامه ومؤسساته وجديته وفعاليته وإنتاجه وانضباط أبنائه الذين بهم تنتصر القضية

■ ندعو كلّ القوى وعلى رأسهم رئيس الجمهورية اللبنانية ورئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة إلى إطلاق حوار داخلي لإخراج لبنان من محنته تحت عنوان المصلحة اللبنانية العليا

البناء
السنة الثالثة عشرة / الخميس / 25 تشرين الثاني 2021 / العدد 3565
Thirteenth year /Thursday / 25 November 2021 / Issue No. 3565

رئيس المجلس الأعلى سمير رفعت: نحارب كلّ من يحاول عرقلة المسيرة التي قامت لتلعن الظلام

الأمل عنصر هامّ في الحياة الإنسانية وحافز على النجاح والأمل بمستقبل أمتنا غاية سامية في النفوس المؤمنة بحقيقتها

عن قانون انتخابي يضيف إليه نائباً بالزائد ويمنع عنه خسارة نائب آخر. ويبقى الحلّ الأمثل بقانون انتخابات قائم على أسس لبنان دائرة انتخابية واحدة على قاعدة النسبية ومن خارج القيد الطائفي.

باب الإصلاح الاقتصادي يطرق أولاً بيد الحرص على مصلحة الدولة وحماية المواطن الذي بات رهينة لعدد محدود من الشركات المحتكرة للدواء، تمنعه عن ذوي الدخل المحدود وحتى المتوسط.

لقد أثبتت الأزمة الأخيرة أنّ السمة العامة للتغييرين هي خدمة أجندات خارجية، وهناك أموال تدفع في هذا الاتجاه، لذا علينا أن نعزز تحالفاتنا مع القوى التي تشبهنا. وأن نذهب إلى صياغة تحالفات سياسية تحفظ للحزب حضوره ومكانته الشعبية في الإستحقاقات المقبلة.

إنّ مؤسّسات الحزب ستناقش الاستحقاق الانتخابي المقبل في لبنان، وستعمل على أساس الاستماع إلى آراء القوميين في المناطق التي سيكون لدينا مرشحون فيها وفي كيفية تحالفاتنا.

نحن الآن في اتجاه عمل جدي تستعيد المؤسسة الحزبية هيبتها من مجلس عُمد ومنفذيات. والمطلوب الآن من القوميين الكثير من الجدية لاستعادة هيبة الحزب في المجتمع، لذلك أقول لكم إنّ المراحل المقبلة جدية وتتطلب العمل، نحن لم نخسر أيّ معركة عسكرية واحدة ولذلك دخلنا المعادلة السياسية ونتعرّض للمحاربة، ولكننا سنبقى ضمن المعادلة بقوتكم بجديتكم وحضوركم وأنتم من سينتصر.

في ما يتصل بالشام سيكون هناك اجتماع عام مع رفقائنا هناك. وسنتحدث عما مرّ بنا وعن طبيعة المرحلة.

لقد اتخذنا قرار القتال دفاعاً عن أرضنا ووحدة شعبنا ضدّ الإرهاب في خندق واحد إلى جانب جيشنا القومي ـ جيش تشرين البطل، وحرصنا على صمود شعبنا وإعلاء شأن الحزب وفعاليته.

ونحن بدأنا القتال في الشام بإمكانيات ضيئلة، لكننا دخلنا المعارك بالتنسيق مع الجيش، وقدمنا الشهداء والجرحى ولنا الفخر أنّ الشام استعادت عافيتها ونحن إلى جانبها.

نحن لدينا خطاب واحد في لبنان والشام وفلسطين والعراق والأردن أنّ سياستنا هي وحدة شعبنا وأننا نقاتل إلى جانب الحق ونحن طرف يطرح وحدة المجتمع وقدراته وإمكانياته في وجه هذا العدو.

وبصورة أخصّ في جنوبنا السوري ـ فلسطين... فنحن معها ولها طوال الوقت حتى تتحرّر بوحدة الشعب. فمسألة فلسطين في الصميم العراقي والشامي واللبناني وفي أولويات الحزب السوري القومي الاجتماعي هي البوصلة، نسعى بكلّ طاقتنا لتوحيد وجهة النظر والرؤية بين الفاعليات الفلسطينية.

وأفرد رئيس الحزب حيّزاً للحديث عما أصاب الحزب خلال الفترة الماضية، وأوضح كل المبادرات التي قدّمتها المؤسسة الحزبية، مؤكداً أنّ الحزب ضنين باستعادة كلّ قومي اجتماعي، وبأنّ هناك لجنة ستشكل لمتابعة هذا الأمر الذي أقرّه المؤتمر العام.

التأسيس ليس شعاراً فقط إنما هو محطة رئيسة وعنوان انتظام وانتماء، لذلك لا بدّ أن نضع كلّ قدراتنا في سبيل حزب منظم، مؤمنين بطاقات القوميين وإمكانياتهم التي يزخر بها حزبنا وبنظامه ومؤسساته وجديته وفعاليته وإنتاجه وانضباط أبنائه الذين بهم تنتصر القضية.

كلمة رئيس المجلس الأعلى

وكان رئيس المجلس الأعلى سمير رفعت ألقى كلمة في بداية اللقاء بمناسبة عيد التأسيس قال فيها:

ليس التأسيس تاريخاً منفصلاً بذاته...

فالتأسيس بدأ في الأول من آذار، يوم وِلد فتى الربيع، واستكمل في السادس عشر من تشرين الثاني، وخُتم وعُمّد بالدم في الثامن من تموز، حين أعلن الزعيم وقفة العز، «أنا أموتَ أما حزبي فباقٍ».

فالشاب المهجري الذي وعى باكراً مشكلات وطنه، راح يحذر وينشر ويحضّ على قيام نهضة تدرأ خطر الحركة الصهيونية، ويحلم بتنظيم يُجَسّد فكره الوطني النيّر فكانت «جمعية الشبيبة الفدائية السورية»، وكان «حزب الأحرار السوريين» حتى اقتنع انّ النضال البعيد في بلاد الاغتراب سيبقى محدود النتائج، ولا بدّ من العمل على أرض الوطن، مؤمناً أنّ «في الوطن نفسه لا في المهجر يُصنع مصير الوطن ويتأمن مستقبله». فعاد سعاده الى الوطن الأمّ، وفيه أسس العام 1932 الحزب السوري القومي الاجتماعي، واضعاً دستوره ومبادئه وغايته..

ومنذ ذلك التاريخ بدأت الأمة نهضتها الجديدة، بدأت تنفض عنها عفن الماضي. وتتطلع إلى فجر جديد، فيه الحرية والاستقلال والسيادة، هذا الفجر القائم على دعائم الحرية والواجب والنظام والقوة. وهنا برهن سعاده «أن الأمة لا تنهض إلا بقضية عظمى كاملة، ولا تنتقل من حياة إلى حياة إلا بحركة خلق تأسيسية، شاملة جميع نواحي الحياة»، و«الأمة التي تنظر دائماً وأبداً إلى الوراء، لا تستطيع السير إلى الامام، وإذا سارت فإنها تتعثر، فلننظر دائماً إلى مثلنا الاعلى، إلى الأمام».

وبفعل هذا الفكر النيّر، إنتشر الحزب كمدرسة فكرية نضالية رائدة، تخرّج منها كثيرون وتأثر بها كثيرون، سياسة وفكراً وأدباً ونضالاً طليعياً شريفاً، انطلاقا من المقياس الأساس «مصلحة سورية فوق كلّ مصلحة»، وعلى هذا المقياس، كان المقاومون النسور الاستشهاديون، طليعة إنتصاراتنا في معارك العز. «فعظمة الحزب السوري القومي الاجتماعي، التي لا عظمة بعدها، هي في إيجاد الوجدان القومي وإظهار شخصية أمة عظيمة، كانت مهملة، وإيجاد أسُس نهضة تحقق وصول الأمة إلى مرتبة الحياة المثلى اللائقة» كما قال المعلم.

وصوناً لهذه العقيدة يقول المعلم «إن الحزب السوري القومي الاجتماعي، هو صاحب الرسالة القومية، وهو المنظمة القومية العاملة على تنظيم العقائد والفكر، والعمل في مجموع الأمة.. ومؤسساته هي التي تضبط أعمال الأفراد، فتربطهم بمبادئ وبرامج وقوانين وصلاحيات ومسؤوليات.. من شذّ عنها فقد برهن على عدم كفاءته للاضطلاع بالمبادئ والمسؤوليات».

ولأنّ الأمل هو العنصر الهام في الحياة الانسانية والحافز على النجاح، ولأنّ الأمل بمستقبل أمتنا غاية سامية في النفوس المؤمنة بحقيقتها، رأى سعاده «انّ القومية الاجتماعية هي التي تشكل الأمل الوحيد للخلاص من الحالة المخزية، ولأنها ترتبط بقضية الأمة، لذلك نكوّن نحن هذا الأمل الوحيد لهذه الأمة»، ولأنّ القومية هي روح الشعب وشعوره بشخصيته، فقد طالبنا المعلم أن نثق بأصالتنا ونفسيتنا الجميلة، بما فيها من حق وخير وجمال، وطالما أننا نستمدّ مثلنا العليا من نفسيتنا، فمبدأ «سورية للسوريين والسوريون أمةٌ تامة» حرر نفسيتنا من فقدان الثقة بالنفس، والتسليم للارادات الخارجية...

وبفعل هذا المبدأ فإن أفعالنا ووقائعنا ستتثبت حكم إرادتنا التي لا تعرف عجزاً.

ولأننا نثق، ولأننا نأمل، كانت المبادئ هي القيمة الاساسية في حياة الانسان، وإعتبر سعاده «إنّ الحياة الإنسانية بلا مبادئ يتمسّك بها الإنسان، ويبني بها شخصه ومعنى وجوده، هي باطل».

ولأننا تعاهدنا على محاربة النزعة الفردية يقول سعاده: «لا يستحي الفرد ان يحنث بيمينه، أو أن يتخلى عن عمل قومي اجتماعي أو سياسي أو غيره، لمجرد أنّ الأمور لم تجر حسبما يشتهي، أو لأن يعد نفسه أكبر من أن يقبل حكم المنظمة ويعمل بموجبه»، هذا حكم الزعيم في النزعة الفردية، وهنا أهمية المؤسسات التي تح وحدة وحدة الاتجاه ووحدة العمل».

وعلى هذا المبدأ تمّ استكمال مؤسساتنا الحزبية، فكان المؤتمر العام وكان المجلس القومي وكان المجلس الأعلى وهيئة منح رتبة الامانة ورئاسة الحزب.

أخيراً نقف جميعاً أمام الزعيم المؤسس مستحضرين الفجر الذي انبلج في السادس من تشرين الثاني، نحاول ان ننير الطريق لنعود الى وحدة الروح ونكشح الظلام، ونحارب كلّ من يحاول عرقلة المسيرة التي قامت لتلعن الظلام.

في عيد التأسيس أحيّي باسم المجلس الأعلى الموقر شهداءنا المنارات، الذين عبّدوا لنا طريق النصر.. فكان الزعيم المؤسس الذي أعلن انّ موته شرط لانتصار قضيته، وكان غسان جديد ووجدي الصايغ ومالك وهبي وسناء محيدلي وابتسام حرب وزهر أبو عساف ومحمد قناعة ونورما أبي حسان وعلي غازي طالب ومريم خير الدين وخالد أزرق ونقولا سعاده وسعيد العاص وعمار الأعسر وخالد علوان وأحمد عبد الغفور ومحمد الزغبي وفؤاد شمالي ووسيم زين الدين وبشير عبيد وكمال خير بك وأدونيس نصر وكثيرون كثيرون مشاعل مضيئة على درب النهضة، ردّوا وديعة الأمة للأمة، وقارعوا يهود الداخل والخارج، وكلّ منهم يحاول شرذمة حزب النهضة أداة انتصار الأمة، خدمة لعدو الداخل والخارج، وهذه النهضة التي قاربت التسعين لكنها لا تشيخ لأنها تكبر فيكم وبكم.

البنـــاء

السنة الثالثة عشرة / الخميس / 25 تشرين الثاني 2021 / العدد 3565
Thirteenth year /Thursday / 25 November 2021 / Issue No. 3565

منفذية عكار في «القومي» أحيت عيد التأسيس بحفل استقبال حاشد

ناظر الإذاعة أحمد السبسبي: كل ثورة لا تدافع عن الحق ولا تكون حاضنتها الشام ولا تكون مع فلسطين هي ثورة مزيفة وباطلة تحالف القوى والفصائل الفلسطينية: هنيئاً لكم أيها القوميون لأنكم على درب سعاده سائرون

أحيت منفذية عكار في الحزب السوري القومي الاجتماعي عيد تأسيس الحزب فأقامت حفل استقبال في مكتبها تحت شعار: «لمجد الأمة السورية ونهضتها». وكان في استقبال المهنئين إلى جانب منفذ عام عكار أحمد حموضة وأعضاء هيئة المنفذية، وفد مركزي ضم العميد ساسين يوسف وعضو المجلس الأعلى عبد الباسط عباس، إضافة إلى منفذ عام طرابلس فادي الشامي ومدير مديرية وادي خالد المستقلة بري العبدلله وعدد من مسؤولي الوحدات الحزبية.

وحضر مهنئاً النائب السابق محمد يحي، خلدون الحلبي ممثلاً النائب السابق كريم الراسي، عبد الرحيم السحمراني ممثلاً المؤتمر الشعبي اللبناني، كامل منصور وغسان منصور عن الحزب الشيوعي اللبناني والنجدة الشعبية في عكار، جعفر الخطيب عن الحزب العربي الديموقراطي، رئيس تيار الوفاق العكاري هيثم حدارة، زياد العلي عن تيار الاصلاح والوحدة، رئيس اتحاد بلديات الشفت أنطون عبود، رئيس بلدية الحصنية د. محمد حموضه، رئيس بلدية الحاكور جابر نصر، رئيس دائرة كهرباء لبنان في القبيات غسان خوري وفاعليات سياسية واجتماعية وأطباء ومهندسين وأعضاء مجالس بلدية ومخاتير.

كما حضر ممثلو تحالف فصائل المقاومة الفلسطينية، مسؤول حركه فتح في منطقه الشمال مصطفى أبو حرب، عضو اللجنة المركزية لجبهه النضال الشعبي الفلسطيني أبو إيهاب، سكرتير فرع الشمال عضو اللجنة المركزية لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني جورج عبد الرحيم على رأس وفد، ممثل حركة فتح الانتفاضة جلال وهبه، مسؤول حركه المقاومة الإسلامية «حماس» في الشمال أبو صهيب، ممثل طلائع حرب التحرير الشعبية «قوات الصاعقة» إبراهيم حيدر، عضوي قيادة إقليم لبنان في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة محمد العامر ورهيف قاسم، أمين أبو شاهين عن «حراك الياسر الفلسطيني» أمين سر اللجنة الشعبية لمخيم نهر البارد أبو خالد فريجة، مسؤول اللجنة الاجتماعية لحركة فتح ـ التيار الإصلاحي رأفت الصالح، وفد من مخيم نهر البارد ضم مجموعة شباب ومواطني الحزب القومي.

استهل بالنشيدين اللبناني والسوري القومي الاجتماعي ثم الوقوف دقيقة صمت عن أرواح شهداء الحزب والأمة، ثم كلمات عن معاني التأسيس لكل ديانا هوشر وفاطمة غنوم.

كلمة منفذية عكار

وألقى ناظر الإذاعة في منفذية عكار أحمد السبسبي كلمة المنفذية استهلها بالحديث عن معاني تأسيس الحزب، وما قدمه الحزب من شهداء وتضحيات ووقفات عز.

وأشار السبسبي إلى أن الحالة السياسية في لبنان غير طبيعية ولا شبيه لها في أي بلد آخر على صعيد العالم... فالأداء السياسي للسياسيين في لبنان أداء فاسد على صورة النظام الطائفي، ولذلك فإن مفهوم السياسيين أبعد ما يكون عن المفهوم السياسي الراقي الذي اعتبره مؤسس حزبنا أنطون سعاده فن لخدمة الأغراض القومية الكبرى.

واعتبر أنّ الفساد المستشري على الصعد كافة، صار آفة مستعصية، ولذلك لا حاجة للتذكير بالمطالب الشعبية الحياتية للناس لأنها صارت واضحة للجميع وتعاني منها الغالبية العظمى من الناس.

ورأى أن ما سمي بالثورة والحراك، لا يستهدف إصلاحاً، فكل ثورة لا تدافع عن الحق ولا تستند إلى ظهيرها الشام وامتدادها القومي، ولا تكون مع فلسطين بمواجهة العدو الصهيوني الغاصب الذي يحتل أرضنا وينتهك سيادتنا هي ثورة مزيفة وباطلة.

يقول سعاده: «كل ما فينا من الأمة وكل ما فينا للأمة، حتى الدماء التي تجري في عروقنا عينها ليست ملكنا بل هي وديعة للأمة فينا، متى طلبتها وجدتها»، وهنا يكمن سر العطاء الكبير الذي آمن به سعاده وآمن بها من بعده أبناء نهضته. بهذه المقولة ألقى أنطون سعاده المسافة الفاصلة بين النظرية والتطبيق فمارس البطولة وظفر بشرف الموت من أجل عقيدة.

فرادة أنطون سعاده، عن سائر الذين اشتغلوا في السياسة والأدب والفكر وإرادة التغيير، أنه استشرف باكراً الخطرين الصهيوني والتركي وحذر من أطماع الوهابية وأطلق حركة نهضة وصراع ومقاومة.

إنه باعث نهضتنا، والمؤسس لحياتنا الجديدة الآخذ بيدنا من جحيم الجهل والفوضى والبلبلة إلى نعيم الوضوح واليقين نعيم النهضة القومية الاجتماعية التي تعيد إلى الأمة حيويتها وقوتها لتنظيم حركة تؤدي إلى استقلال الأمة السورية استقلالاً تاماً.

وقال: نحن لسنا حزباً سياسياً يخدم فئة معينة بل نحن حزب يعبر عن مصلحة الأمة ويسير لتحقيق هذه المصالح بالتضحية.

وختم السبسبي كلمته باستذكار بعبارة وردت في كتاب حسن زين وهو أحد رفقاء الرعيل الأول: «يا زعيمي أنت لم تمت أنت باق في قلوبنا وفي وجداننا بمبادئك الحية وستبقى ابتسامتك مشرقة فينا جيلاً بعد جيل إلى الأبد».

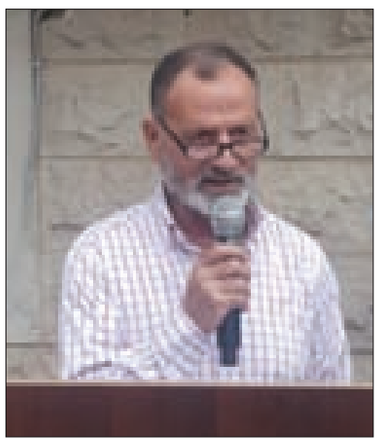

السبسبي

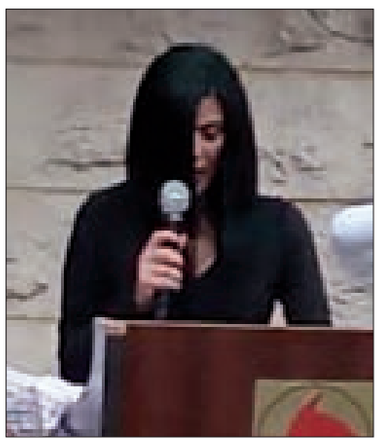

فاطمة غنوم

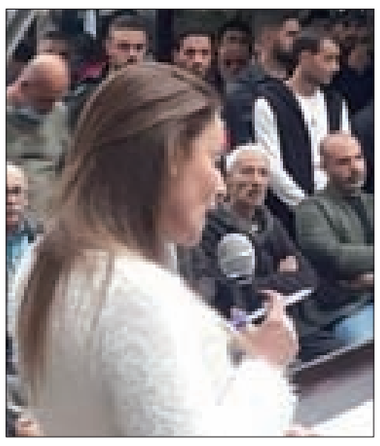

ناديا هوشر

رسالة تحالف القوى الفلسطينية

من جهته، نقل عضو اللجنة المركزية في جبهة النضال الشعبي الفلسطيني (فرع الشمال) أبو إيهاب رسالة تحالف القوى والفصائل الفلسطينية وجاء فيها:

المجد لكم في ذكرى تأسيس حزبكم الطليعي، بهذه المواقف المشرفة، مواقف العزة والكرامة، الإباء والعنفوان.

كما قال قائدكم الشهيد المؤسس أنطون سعاده: «إن فيكم قوة لو فعلت لغيرت وجه التاريخ»، هنيئاً لكم لأنكم على درب المؤسس سائرون، حيث كنتم رجالاً في أشد وأحلك الظروف والمحن التي عصفت بأمتنا وما زالت، وحافظتم على قيم وتراث الأمة في أدق وأحرج الظروف تعقيداً من ما تتعرض له منطقتنا من مؤامرة كبيرة من قبل الإدارة الأميركية وربيبها الكيان الصهيوني الغاصب ومن قبل الأنظمة العربية الرجعية في المنطقة.

نهنئكم من أعماق قلوبنا بإتمام عقد مؤتمركم في الفترة الأخيرة للحفاظ على قواعدكم الشعبية وفي تجاوز محنتكم بنجاح كبير وتقبل النقد الذاتي في ما بينكم، والجرأة العالية بمعالجة قضاياكم الداخلية التي أعطت روحاً عالية في المسؤولية ورفدتم الحزب مزيداً من المنعة والتماسك.

بعد ذلك، تم قطع قالب الحلوى بالمناسبة.

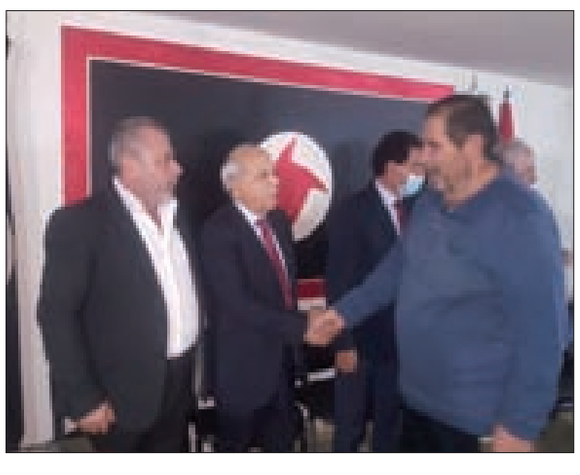

منفذية سلمية في الحزب السوري القومي الاجتماعي تحيي عيد تأسيس الحزب

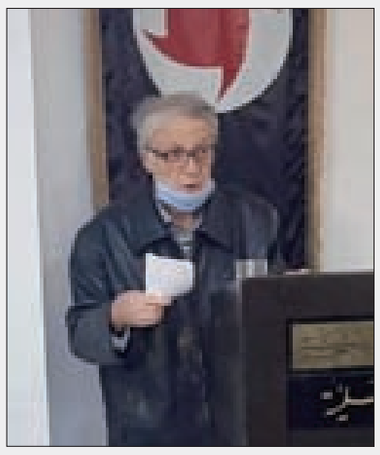

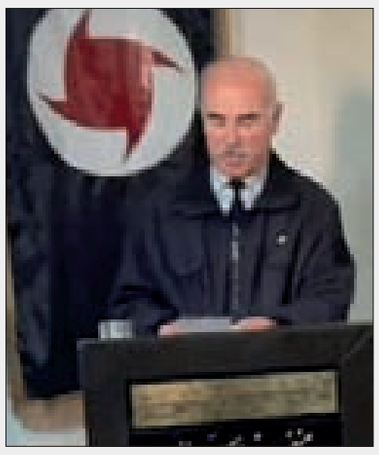

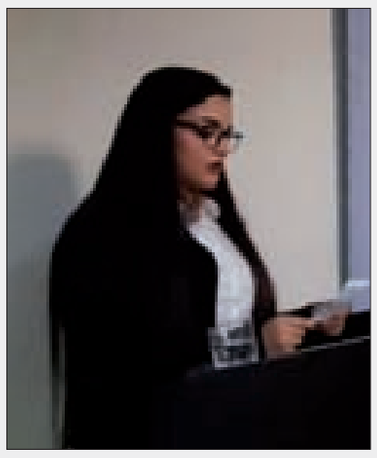

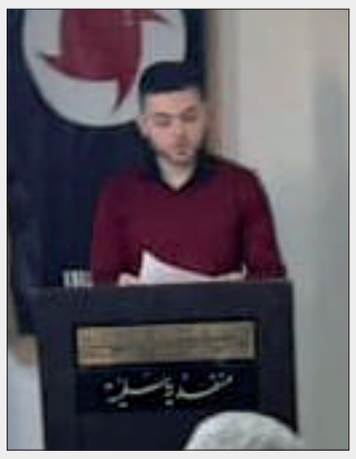

أقامت منفذية سلمية في الحزب السوري القومي الإجتماعي احتفالا» بمناسبة عيد التأسيس التاسع والثمانين، حضره منفذ عام منفذية سلمية عدنان الجرف وأعضاء هيئة المنفذية وعضوي المجلس القومي كاسر ضعون وأحمد ونوس ومديرو وأعضاء هيئات مديريات سلمية الأولى والثانية وتل حسن باشا وعقارب وتل سنان وتل الدرة ورفقاء.

استهل الإحتفال بالنشيد الوطني للجمهورية والرسمي للحزب السوري القومي الإجتماعي، تلاهما الوقوف دقيقة صمت تحية لأرواح شهداء الحزب والأمة السورية .

عرفت الإحتفال ناظرة التربية والشباب رند عزوز بكلمة من وحي التأسيس، ثم جرى عرض فيلم وثائقي بالمناسبة، بعده تلى بيان عمدة الإذاعة مذيع المديرية الأولى مهيار عبود.

وكانت قصائد من وحي العيد لكل من ناظر الإذاعة غسان قدور والشاعر خضر الكاري.

وفي نهاية برنامج الإحتفال تم قطع قالب الحلوى وتبادل الحضور التهاني بمناسبة عيد التأسيس.

مديرية سحمر في «القومي» أحيت عيد تأسيس الحزب

نادر: نقاوم بالفكر والعقل والكلمة والإرادة والإيمان والسلاح.. هذه هي قوتنا ولولاها لما انتصرنا على الاحتلال والارهاب

لقيام مجلس تعاون مشرقي تساندي يحبط مفاعيل الفصل الذي تفرضه الإدارة الأميركية بين كيانات أمتنا والحصار الذي يمارسه بعض العرب

أنطون سلوان: لنوحد الجهود في وجه العاصفة الهوجاء.. وما عجز العدو عن تحقيقه بقوة السلاح والقتل والدمار لن نسمح له بتحقيقه عبر الحصار والتجويع

أحيت مديرية سحمر التابعة لمنفذية البقاع الغربي في الحزب السوري القومي الإجتماعي العيد التاسع والثمانين لتأسيس الحزب باحتفال حضره إلى جانب الوفد المركزي وعضو المحكمة الحزبية جرجي الغريب، منفذ عام البقاع الغربي نور غازي، وهيئة المنفذية، منفذ عام زحلة جابر جابر، منفذ عام المتن الشمالي رضوان رزق، عضو المجلس القومي نضال منعم، مدير مديرية سحمر غسان الحرشي ومسؤولي الوحدات الحزبية التابعة لمنفذية البقاع الغربي.

وحضر عدد من مسؤولي الأحزاب والقوى والفصائل، فمثّل حزب الله زياد ياسين ومحمد شعشوع، وحركة أمل مسؤول الشعبة في سحمر أحمد قاسم كريم، وحركة حماس مسؤولها السياسي في البقاع محمود بركة، وحزب البعث العربي الاشتراكي محمد نايف أحمد، والتيار الوطني الحر حسين محمد إسماعيل، وحزب الإتحاد كريم عبدالله. كما حضر المستشار جميل شرانق، مدير تكميلية سحمر الأولى خليل قمر، رئيس جمعية «مجتمعي أمانتي» علي قمر، ممثل جمعية «ملتقى سحمر» عباس قمر، ممثل جمعية «إنسان وإنماء» حيدر القزويني، والمخاتير ياسر الخشن، عبدالله صادر، حيدر سرحال وحسين شرف، وحشد من المواطنين وأبناء المنطقة.

عرّف الإحتفال وقدم للكلمات ينال أسعد بكلمة قال فيها:

إنّ قيمة الأول من آذار هي في السادس عشر من تشرين الثاني، وقيمة آذار وتشرين هي في وقفة العز في تموز، وها نحن اليوم نجتمع بقلوب ملؤها الفخر والإعتزاز احتفالا بعظمة تشرين التأسيس. ففي السادس عشر منه بزغ فجر جديد ونهضة جديدة آلا وهي النهضة السورية القومية الإجتماعية التي أطلقها حضرة الزعيم لتشق طريق الحياة وتُسمع العالم أجمع صوت أمتنا.

وقال: يا زعيمي القدوة، دمت لنا فكرًا نيّرًا، مشعلًا للثقافة ومنبرًا للعلم والفلسفة. كيف لا وأنت الذي علّمتنا ألّا نرى الحياة سوى حرية وعزًا. وبأنّ رسالتنا القومية الإجتماعية هي رسالة حق راسخ، وأخلاق جديدة وإنسان جديد ونفوس أبية.

كلمة منفذية البقاع الغربي

كلمة منفذية البقاع الغربي ألقاها ناظر الإذاعة أنطون سلوان قال فيها: يقول أنطون سعاده في محاضرته العاشرة التي ألقاها في الندوة الثقافية، «إن غاية الحزب السوري القومي الإجتماعي هي قضية شاملة تتناول الحياة القومية من أساسها ومن جميع وجوهها. إنها غاية تشمل جميع قضايا المجتمع القومي، الإجتماعية والإقتصادية والسياسية والروحية والمناقبية وأغراض الحياة الكبرى».

وانطلاقا من هذا القول لا بد أن نقارب السؤال التالي، «لماذا أسس أنطون سعاده الحزب السوري القومي الإجتماعي؟»

إن الحالة التي كانت سائدة في بلادنا ما قبل التأسيس كانت على درجة عالية من التعقيد والصعوبة. فمع انتهاء الحرب العالمية العسكرية، بدأت حروب من نوع آخر، هدفت إلى تدمير مجتمعنا وتفتيته وإضعافه، فكريا وثقافيا، واقتصاديا، وعلى الصعد كافة، تسهيلا لزرع كيان محتل غاصب في صميم هذه البلاد وكان لا بد من خلق حالة جديدة قادرة على مواجهة ما تمر به الأمة ووضع حد للويلات التي كانت تتخبط فيها.

أضاف: إن ما مرت به بلادنا وما زالت تمر به، ما هو إلا نتيجة لهذا المخطط الخبيث الذي تنبه له أنطون سعاده باكرا ونبه منه وتحضر له وجهز مختلف الوسائل لمواجهته واستشهد خلال هذه المواجهة فانتقلت شعلة الصراع إلى من يكمل المسيرة.

وقال، إن مواجهتنا المستمرة مع هذا المشروع الذي ما زال يستهدفنا تتطلب منا العمل على مستويات متتعددة وفي مجالات مختلفة، لكي يكون النصر حليفا للحق الذي نمثل.

فالوحدة المجتمعية هي أساس قوة المجتمع والعامل الأول في جعله منيعاً في وجه المؤامرات التي تهدف إلى تفتيته وإضعافه وصولاً إلى السيطرة الكاملة عليه. ووحدة المجتمع تتطلب نزع كل الذرائع والتي من خلالها تتسلل قوى الإستعمار والإحتلال إليه، وأخطرها التفرقة الطائفية والمذهبية. وهذا قد يتطلب العمل على نظام تربوي، يبني الإنسان المميز عقليا وجسديا وأخلاقيا وثقافيا، نظام تربوي يعزز روح الوحدة الإجتماعية ويبني الإنسان الذي يتمتع بالقيم المجتمعية الراقية الجامعة، الإنسان المؤمن بأننا «كلنا له مسلمون لرب العالمين ، منا من أسلم لله بالإنجيل، ومنا من أسلم لل بالقرآن وكنا من أسلم ل بالحكمة، وبأن الإسلام قد جمعنا وأيد كوننا أمة واحدة وبأن عدونا الأوحد هو من يحتل أرض فلسطين ويسعى دائما لتوسيع احتلاله ويستهدفنا عسكريا وبوسائل أخرى».

وتابع قائلاً: في هذا الزمن الذي تتصارع فيه الدول وتتناحر من أجل تحقيق مصالحها، وتأمين ما تحتاجه من موارد، تستهدف حقوق الشعوب غير القادرة على الدفاع عن هذه الحقوق. فالحق، وبشكل خاص الحق القومي، لا يمكن أن يكون حقا في هذا المعترك إلا بمقدار ما تدعمه من قوة. والقوة لها أوجه عديدة، فالإقتصاد القوي المعتمد على الإنتاج وعلى استغلال الموارد الطبيعية بشكل فعال، وتحقيق الإكتفاء الذاتي، هو أحد أهم عوامل القوة، والقوة النفسية–العقلية المتمثلة بالطاقات والإمكانيات البشرية المبدعة الخلاقة، الواعية المدركة لحقائق الأمور ، المؤمنة بالحق وبأن الحياة لا تكون دون صراع، هي الأخرى من أهم عوامل القوة، كما القوة العسكرية القادرة على الدفاع عن تراب الوطن وحمايته في وجه الطامعين والغزاة. فلا بد لنا من أن نعزز عوامل قوتنا ونرفدها بالإمكانيات والطاقات لأن أمم العالم أجمع، لا تفهم لغة إلا لغة القوة، ولا يمكن أن يوقف أطماعها ببلادنا إلا القوة. فتحرير بيروت والجبل والجنوب اللبناني لم يكن لينجز لولا دماء الشهداء وتضحيات الإستشهاديين وبطولات المقاومين. وثمة بعد آخر من أبعاد تعزيز إمكانياتنا يتعلق بالبيئة، فالبيئة هي العنصر الأول في الإجتماع وإن التشارك فيها والإفادة من مقدراتها وحمايتها منطلق أساسي لبناء المصالح المشتركة والتي هي بدورها تشكّل إطار الهويّة المشتركة. وإننا نحيا في بيئة مميزة قادرة على أن تقدم لنا الكثير من إمكانيات التطور والتقدم والقوة بشقيها المادي والروحي. لذلك فإن الحفاظ على البيئة والدفاع عنها هو من الضرورات الوجودية التي يجب أن نسعى دائما لتحقيقها ولا يجب أن نتجاهل أبسط تفاصيلها لأنه «لا بشر حيث لا أرض، ولا جماعة حيث لا بيئة، ولا تاريخ حيث لا جماعة».

وأردف قائلاً، إن ما نمر به اليوم من تحديات وصلت إلى درجات من الخطورة أصبح فيها الإنسان عاجزا عن تأمين الغذاء لعائلته والدواء لمرضاه والوقود لتنقلاته وتدفئة منزله من قرص الشتاء وذلك مع اشتداد الحصار الإقتصادي الذي هو فصل مختلف من فصول الإستهداف، لذلك لا بد لنا من نكون يدا واحدة وأن نتكاتف ونتعاضد في مواجهة هذه التحدي الكبير والخطير وأن نوحد الجهود من أجل الوقوف في وجه هذه العاصفة الهوجاء التي تهدف إلى إخضاعنا ودفعنا إلى التسليم بالأمر الواقع. إن ما عجز العدو عن تحقيقه بقوة السلاح والقتل والدمار لن نسمح له بتحقيق عبر الحصار والتجويع. ورغم الألم ورغم الجراح سنظل نقتل العيش من أجل الحياة العزيزة الكريمة وستبقى لنا الحياة وفقة عز فقط.

ولفت، إلى أنه عندما يتعلق الأمر بالسياسة والعمل السياسي، فإن لنا منها نظرة خاصة «فالسياسة لنا هي فن بلوغ الأغراض القومية وتحقيق الغايات القومية التي يجب على كل فرد أن يرتبط فيها لأنها رابطة المجتمع. السياسة عندنا وسيلة لا غاية، وسيلة لبلوغ الأغراض القومية بأقرب الطرق وأقل التكاليف. نحن في السياسة آخذون بما تقضي به قواعد النهوض بالأمم. وإن من السياسة الصلابة حيث تجب الصلابة، والقتال حيث يجب القتال، والمرونة حيث تفيد المرونة. نحن نؤمن بحقيقة الشعب، ونعمل لحقيقة الشعب. نحن نقدّس آلام الشعب ونبذل نفوسنا فداء للشعب».

وختم سلوان كلمته بالقول: في السادس عشر من تشرين الثاني، في عيد التأسيس، لا يسعنا إلا أن نقول بأن الهدف الذي أسس أنطون سعاده الحزب من أجله سيبقى نصب أعيننا حتى يتحقق، وسنعمل على تحقيقه بالعقل، وبالقبضات لأننا نؤمن بأن كل ما فينا هو من الأمة وكل ما فينا هو للأمة. «إن الدماء التي تجري في عروقنا، عينها، ليست ملكا لنا، بل هي وديعة الأمة فينا متى طلبتها وجدتها.»

كلمة مركز الحزب

وألقى كلمة مركز الحزب، عضو المجلس الأعلى كمال نادر ومما جاء في كلمته:

أهلي ورفقائي في سحمر والبقاع الغربي، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ولتحي بلادي وبلادكم العظيمة في التاريخ، سورية المقاومة أم الخير والحضارات، وأحيي شهداء سحمر العظام سواء كانوا قوميين أم من حزب الله وحركة أمل أو مواطنين. فسحمر دفعت ثمنا كبيرا من الصمود والشهداء ويجب أن تاخذ ثمنا من الإنتصار تماما كباقي المناطق والقرى المحيطة، كما وأحيي الذين هاجروا إلى المغتربات سعيا وراء لقمة العيش بعدما انعدمت الفرص في لبنان.

وقال: إن التجزئة الطائفية تبدأ في داخل المجتمع وضد مصلحتنا، والفساد الذي ينخر المجتمع والدولة والمؤسسات ومفاصل الحياة ساهم في كل هذا التجويع والإفقار، والفساد أدى إلى الكوارث المتلاحقة، ومنظومته تكمل الضغط الخارجي الذي يعطل عمل الحكومة الحالية واجتماعاتها، ولذلك، ننبّه من هذه المنظومة والتجار والصرافين، وفي تكاتفنا مع بعضنا يمكننا أن نصمد ونتجاوز المحن والصدام»، وآمل أن ننتصر وينتهي كيان الإحتلال لأن كل مصائبنا منه، فهو غدة سرطانية.

أضاف، تسع وثمانون سنة مضت على تأسيس الحزب، منذ العام 1932، قدمنا فيها شهداء كثر، صعدنا من الصفر، تعرضنا لنكبات وضربات هائلة، لم تستطع أن تقضي علينا، سرّ ذلك إيماننا بعقيدة قائمة على الحقائق وليس على الأوهام، فالذي يبني على الأوهام كمن يبني بيتاً على الرمل، أما الذي يبني على الحقيقة الموجودة في قلب كل واحد منكم يبني على الصخر، لذلك، لا يتزعزع بنيانه أمام الهزات والعواصف.

وتابع نادر: قلنا يجب أن تكون بلادنا سيدة على نفسها ومستقلة كل الإستقلال عن أية دولة اخرى، ولا يمثلها إلا حكومتها المنبثقة من الشعب، فلا يحق للأمم المتحدة ولا الجامعة العربية ولا لأي شخصية من خارج الأمة أن تمثل مصيرنا، لكن للأسف، البعض في بلادنا سلموا أمرهم وأمر الأمة والكيان إلى الأجنبي.

وقال: بالأمس القريب، قبل نحو تسع سنوات، قرر بعض العرب إسقاط عضوية الشام في جامعة الدول العربية وإبقاء مقعدها فارغاً، وحاولوا أن يُجلسوا فيه عملاء الكيان الغاصب والغرب، لكن المقعد بقي شاغرا. فجواب الشام كان حاسماً «القرار القومي يكون في دمشق ونرفض قراركم ولستم أنتم من يقرر عنا.

أضاف: نحن نقاوم بالفكر والعقل والكلمة والإرادة والإيمان والسلاح، وهذه هي قوتنا، ولولاها لما انتصرنا على الاحتلال والارهاب.

نحن حركة مقاومة، والزعيم اغتيل لأنه مقاوم، لقد أرادوا باغتياله القضاء على أول مقاومة جدية فعلية، وبعدها نامت المسألة الفلسطينية في أدراج جامعة الدول العربية، وحين انطلقت المقاومة الفلسطينية وتصاعدت تآمروا ضدها، فكنا نحن في طليعة الصفوف دفاعاً عن فلسطين. وحين اجتاح العدو الصهيوني مناطق لبنان وصولاً إلى بيروت والبقاع، تصدينا له ومعنا الجيش السوري وكانت أشرس المعارك، في منصورية بحمدون، شتورا ـ عميق، والسلطان يعقوب، معارك كانت سبباً في وقف الإجتياح الصهيوني وإفشال أهدافه. ومن ثم بدأت المقاومة في لبنان تتصاعد، ويتقهقر العدو أمام ضربات المقاومين على مدى 18 سنة دون تنازل، كما فعل بعض العرب في كمب ديفيد ووادي عربة وأوسلو.

وأكد نادر أن المقاومة هي التي أجبرت العدو الصهيوني على الإندحار دون قيد أو شرط، وحرب تموز 2006 كانت شرا ووبالا على كيان الإحتلال وجيشه.

ولفت نادر إلى تقرير «إسرائيلي» يشير إلى «أن ذلك الكيان المسخ لم تعد تشكل نقطة جذب ليهود العالم، فعنصر الشباب اليهودي في أوروبا غير مكترث لوجود إسرائيل»، وهذا التحول في المزاج والدعاية الصهيونية تخاف منه العدو كثيراً، فمنذ سنة هناك نزف للهجرة اليهودية، لذلك حاولوا القضاء على المقاومة بالقوة العسكرية ويحاولون القضاء عليها بالحصار والتجويع. إن كل ما يحصل اليوم هدفه القضاء على المقاومة وأن نستسلم ونوقع، وبالتوقيع يحقق العدو أهدافه. لذلك ما من خيار أمامنا سوى خيار المقاومة.

وأضاف: أميركا وكيان الإحتلال يريدان أن يربحا الحرب علينا، وهما بعدما فشلا في عدوانهما يخوضان الحرب بالإعلام ، وجيفري فلتمان اعترف قائلاً: «دفعنا 10 مليار دولار لوسائل إعلام في لبنان لتشويه صورة المقاومة والتحريض عليها ولم ننجح»، وهم سيستخدمون المال بكثافة في الإنتخابات النيابية، وكانوا يراهنون على الفوضى والصدام بين المتظاهرين والقوى الأمنية ويستغلون الوضع المعيشي الصعب أداة ضغط لإنهيار لبنان، لكن كل رهاناتهم خابت وستخيب.

وقال نادر: لقد دفعوا مئات مليارات الدولارات لتدمير الشام بعد أن دمروا العراق وخربوا لبنان، ولولا صمود الشام الأسطوري البطولي بمواجهة الحرب الكونية لما تحقق النصر على الإرهاب ورعاته. ولذلك نؤكد على وجوب الصمود وتحصين هذا الصمود بكل عناصر القوة.

وقال إن افتعال حادثة عين الرمانة ـ الطيونة، كان يرمي إلى إعادة البلد إلى مربع الحرب، ولكن، بنادقنا ستظل موجهة إلى العدو الصهيوني الذي يتهيب المقاومة فيقيم مناورة تحاكي هجوماً مفترضاً تنفذه المقاومة على مستعمرات الجليل.

وأشار إلى أنه في حرب تموز كانت دبابات الميركافا تدمر على أيدي المقاومين كلعبة أتاري، والمدمرة ساعر احترقت في عرض البحر، والأباتشي أسقطت، وألوية غولاني والمظليين والمشاة تقهقرت، والهزيمة ستلحق بالعدو في أية مواجهة مقبلة.

وجدّد نادر الدعوة التي أطلقها حزبنا لقيام مجلس تعاون مشرقي يتولى تنسيق السياسات التساندية الإقتصادية والتجارية ويسهل التواصل في موضوع الطاقة الكهربائية والنفط والغاز لما فيه مصلحة لبنان والشام والعراق والأردن . علماً أن الشام دولة غنية وكانت تعطي لبنان 300 ميغاوات كهرباء وقمحا وبنزينا ومازوتا وغازا، بأسعار رخيصة. وإن قيام هذا المجلس من شأنه إحباط مفاعيل الفصل بين كيانات أمتنا الذي تفرضه الإدارة الأميركية وحلفائها والحصار الذي يمارسه بعض العرب.

وختم قائلاً: في 16 تشرين الثاني إن حزبنا مستمر في النضال، ومبرر وجوده هو أنه حزب مقاوم يدافع عن الحق والحرية، ولتحي سورية وليحي سعاده.

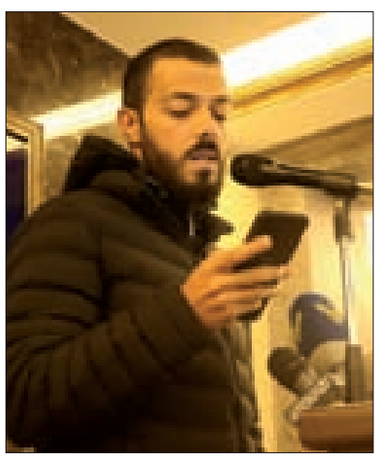

ينال أسعد

سلوان

نادر

إعلانات

إعلان مزايدة

صادر عن دائرة تنفيذ زحلة – الرئيسة سينتيا قصارجي

المنفذ : رشيد يوسف فرح .

المنفذ عليهم : ألكسندره شحادة مساعد ورفاقها .

بالمعاملة التنفيذية رقم 848/2017 ينفذ طالب التنفيذ حكم الغرفة الابتدائية الأولى في البقاع رقم 74/2017 تاريخ 18/4/2017 القاضي باعتبار العقار ق1238 في الفرزل غير قابل للقسمة عيناً وطرحه للبيع بالمزاد العلني بين العموم.

المطروح للبيع : كامل العقار /1238/ الفرزل

مساحته : 1080 م2 يقع في أعالي بلدة الفرزل وهو عبارة عن أرض شبه مسطحة تصل إليه عبر طريق معبد بالباطون وتصل إليه الكهرباء أرضه بور تحتوي على بعض أشجار الكرز المهمل.

حدوده : يحده غرباً العقار /1231/ وشرقاً العقار /1240/ وشمالاً العقار /1239/ وجنوباً العقار /1237/ .

الحقوق العينية : استدعاء إزالة شيوع صادرة عن الغرفة الإبتدائية الأولى في البقاع رقم 468/2015 مقدم من المدعي رشيد فرح ضد ورثة شحادة مساعد، طلب تنفيذ ومحضر وصف عقار صادرين عن دائرة تنفيذ زحلة برقم 848/2017 من المنفذ رشيد فرح ضد المنفذ عليهم ألكسندره مساعد ورفاقها.

قيمة التخمين وبدل الطرح : /172،800،000/ ل.ل (مئة وإثنان وسبعون مليون وثمانماية ألف ليرة لبنانية)

موعد المزايدة ومكانها : يوم الخميس الواقع فيه 16/12/2021 أمام رئيس دائرة تنفيذ زحلة في قاعة المحكمة الساعة الثانية عشرة ظهراً.

شروط المزايدة : على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يودع بإسم رئيس دائرة تنفيذ زحلة قيمة الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول أو تقديم كفالة معادلة أو شك مصرفي وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ زحلة إذا لم يكن له مقام فيه، وعليه خلال ثلاثة أيام من صدور قرار الإحالة إيداع الثمن تحت طائلة إعتباره ناكلا وإعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة ، وعليه في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الإحالة دفع رسم الدلاله بمعدل 5% من قيمة الشراء .

مأمور تنفيذ زحلة

محمد البرجي

إعلان عن وضع جداول التكليف الأساسية

تعلن بلدية جديتا أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية للرسم على القيمة التأجيرية للعام 2020.

على المكلفين تأدية ما عليهم من رسوم خلال مدة شهرين من تاريخ 2/12/2021 وإلا يضاف إليها غرامة تأخير قدرها 2% عن كل شهر تأخير.

كما أن البلدية تنذر المكلفين الذين لم يسددوا الرسوم عن السنوات السابقة إلى تسديدها كاملة خلال مدة الشهرين المذكورين ، ويعتبر هذا الإعلان بمثابة إنذار شخصي لكل مكلف وقاطعا لمرور الزمن.

جديتا في 23/11/2021

القائم بأعمال بلدية جديتا

محافظ البقاع

القاضي كمال أبو جودة

إعلان

لأمانة السجل العقاري في زحلة

طلب جاك البير قصارجي سند تمليك بدل ضائع 5 بلوك C بالعقار 5123 أراضي زحلة

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون

لينا جنبلاط

إعلان

لأمانة السجل العقاري في زحلة

طلب ياسر حسين شبلي لموكله اراكل سركيس كندرجيان سند تمليك بدل ضائع بالقسم 5 بالعقار 2070 عنجر

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون

لينا جنبلاط

إعلان

لأمانة السجل العقاري في زحلة

طلبت رولا رزق ابو مراد لمورثها رزق نايف ابو مراد سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 3098 برالياس

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون

لينا جنبلاط

إعلان

لأمانة السجل العقاري في زحلة

طلب هادي اديب احمد قاسم لموكلته رحاب دياب سلهب سند تمليك بدل ضائع بالعقار 138 نيحا

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون

لينا جنبلاط

إعلان

لأمانة السجل العقاري في زحلة

طلب جورج روكس تنوري لموكلته هيام الياس المر سند تمليك بدل ضائع بالعقار 1327 قاع الريم

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون

لينا جنبلاط

إعلان

لأمانة السجل العقاري في زحلة

طلب اميل الياس سيدي لموكلته اعتدال شعيب عيتاني سند تمليك بدل ضائع بالعقار 1106 معلقة أراضي

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون

لينا جنبلاط

إعلان

لأمانة السجل العقاري في زحلة

طلب حسن عبدالله طه لبائعه غسان خليل علولي سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 131 مزرعة بمهرين

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون

لينا جنبلاط

إعلان

لأمانة السجل العقاري في زحلة

طلبت فاديا وانطوانيت بنتي مخايل ابو خاطر سندي تمليك بدل ضائع بحصصهما بالعقار 390 تربل

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون

لينا جنبلاط

إعلان

لأمانة السجل العقاري في زحلة

طلبت محاسن عابدين الحشيمي سند تمليك بدل ضائع بالعقار 981 تعلبايا

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون

لينا جنبلاط

إعلان

لأمانة السجل العقاري في زحلة

طلب مخايل نجيب نبهان لنفسه سندات تمليك بدل عن ضائع بحصصه بالعقارات 84 و 83 و 81 جميعها من منطقة الدلهمية العقارية

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون

لينا جنبلاط

إعلان

لأمانة السجل العقاري في زحلة

طلب فوزي انطوان دياب المعلوف سندات تمليك بدل ضائع بالعقارات 387 الراسية و 413 و 392 و 4356 أراضي زحلة ولموكليه مارك الكسندر وانطوان ميكايل ولدي فوزي المعلوف بالعقارات 387 الراسية و 4360 و 4362 و 4361 و 4357 أراضي زحلة ولموكلته عفاف أنطوان دياب المعلوف بالعقارين 4361 و 4358 أراضي زحلة

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون

لينا جنبلاط

إعلان

لأمانة السجل العقاري في زحلة

طلب وسام جوزف مقدسي لموكله جان مخايل خليل سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 507 رياق

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون

لينا جنبلاط

إعلان

لأمانة السجل العقاري في زحلة

طلب رضى أحمد جبر لموكلته حكمت علي البسط سند تمليك بدل ضائع بالعقار 196 بوارج

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون

لينا جنبلاط

إعلان

لأمانة السجل العقاري في زحلة

طلب عبدو جوزف منيع له ولموكليه ليزا بطرس رعد وسمير ومخايل وايلي و روز وكاتيا و ريتا اولاد جوزف منيع سندات تمليك بدل ضائع بالعقارين 1413 و 1429 تويته

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون

لينا جنبلاط

إعلان

لأمانة السجل العقاري في زحلة

طلب جورج جميل عطا له ولبائعته جانيت جميل عطا سندي تمليك بدل ضائع بحصتهما بالعقار 540 أراضي زحلة

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون

لينا جنبلاط

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكوره

طلبت المحامية كارمن جورج النشار بالوكالة عن احد ورثة سمير يونس سند بدل ضائع للعقار 380 تولا.

للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

مارون مقبل

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكوره

طلب المحامي الياس ساسين بالوكالة عن احد ورثة جرجس سليم الزامر سندات بدل ضائع للعقارات 2269 و 2286 و 2973 أميون.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

مارون مقبل

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكوره

طلب ايلي سامي عبدالله الحاوي بالوكالة عن مرسال سليم عبدالله الحاوي سند بدل ضائع للعقار 4355 أميون.

للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

مارون مقبل

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكوره

طلب روندال عاطف الخوري بالوكالة عن طنوس يوسف رزق سند بدل ضائع للعقار 1468 نيحا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

مارون مقبل

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكوره

طلب بولس حنا الحكيم بالوكالة عن الياس مخايل الياس رومانوس سند بدل ضائع للعقار 2944 جردين.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

مارون مقبل

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكوره

طلبت ستيفاني كرم بالوكالة عن اديبه ديب الياس منصور مينا سند بدل ضائع للعقار 677 كوبا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

مارون مقبل

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال

طلب محمود شوكت بارودي بوكالته عن فاروق شوكت بارودي سند بدل ضائع في العقار 2197 مقسم 19 بساتين طرابلس.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور

طلب إبراهيم أحمد نور الدين سند بدل ضائع للعقار 38 ديركيفا.

للمعترض 15 يوما للمراجعة

أمين السجل العقاري

حسين خليل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور

طلب علي حسين ياسين لموكله علي محمد علي عكنان سند بدل ضائع للعقار C 6/1654 العباسية.

للمعترض 15 يوما للمراجعة

أمين السجل العقاري

حسين خليل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا

طلب حسن دبوس وكيل نادر مصطفى حايك بصفته مشتري سندات بدل ضائع للعقار 598 عدلون بإسم زكريا محمود دمج وسعده جواد فقيه.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا

طلب يوسف علي ناصر قره علي وكيل نبيلة محمد علي جوهر بصفتها مشترية سند بدل ضائع للعقار 1216 بابلية بإسم كامل علي حسون.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا

طلب الياس يوسف توما سندات بدل ضائع للعقارين 3/209 و 4/209 درب السيم.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا

طلب حسن فريد ريحان وكيل حسين علي شحوري لمورثيه علي ابراهيم شحوري ومريم علي مزهر سندات بدل ضائع للعقار 618 بابلية.

للمعترض 15 يوما للمراجعة

أمين السجل العقاري

باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا

طلب جرجس عساف وكيل طانيوس بطرس بطرس يوسف نجم لموكلتيه ملفينا وايفون ابراهيم يوسف ابراهيم شهادات قيد بدل ضائع للعقارين 283 و 300 بحنين .

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في جزين

طلبت عايده كامل البساط بصفتها مشترية شهادة قيد بدل ضائع للعقار D 16/23 كفرجرة بإسم عفيف عبد اللطيف رستم.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف

طلب وسام احمد عويدات وكيل نهاد جميل المزبودي وكيلة عبد الحميد محمود الشيب سند ملكية بدل ضائع للموكل في العقار 1373 مزبود

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في الشوف

هيثم طربيه

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف

طلب محمد جميل ابراهيم وكيل منير عدنان اللبان المشتري من فوزي عدنان اللبان سند ملكية بدل ضائع للبائع في القسم 14 من العقار 1103 الناعمه

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في الشوف

هيثم طربيه

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف

طلب فريد حبيب بو مرعي وكيل لور حبيب بو مرعي وكيلة طانيوس مارون ابو نصر سند ملكية بدل ضائع عن حصة الموكل في العقار 488 الناعمه

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في الشوف

هيثم طربيه

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكوره

طلب جورج بولس الضعيف بالوكالة عن يوسف بولس الضعيف سند بدل ضائع للعقار 189 عردات.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

مارون مقبل

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكوره

طلب موسى انطوان بالوكالة عن منتهى يوسف حنا عبود وفؤاد نجيب الحداد سند بدل ضائع للعقار 867 كفرصغاب.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

مارون مقبل

إعلان تبليغ

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات – دائرة تحصيل بيروت – المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت – شارع بشارة الخوري – مبنى فيعاني – الطابق الثاني، لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوما من تاريخ نشر هذا الإعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني لوزارة المالية : http://www.finance.gov.lb

اسم المكلف	رقم البريد المضمون	رقم المكلف	رقم الانذار
جمعية دار الحديث	RT000174336LB	1387787	3132/ 2020
علي شيخو علي	RT000173924LB	1285348	2305/ 2020
شركة ممكو للتجارة والخدمات العامة ش.م.م	RT000173927LB	1285849	2309/ 2020
جمعية الدعاة الثقافية الاجتماعية	RT000173941LB	1293905	2328/ 2020
علي احمد وزني	RT000173951LB	1297636	2337/ 2020
نعمات سعيد فتوح	RT000173868LB	1279953	2297/ 2020
الرفاعي للتجارة –طريف غياث ابو طوق الرفاعي	RT000173862LB	1278685	2291/ 2020
DPI SARL دي بي اي ش.م.م	RT000173861LB	1278281	2290/ 2020
محمد عمر مصري الطرابلسي	RT000174293LB	93768	389/ 2021
سعيد احمد مشموشي	RT000174296LB	100191	392/ 2021
سليمان نوري عيسى	RT000174295LB	98311	391/ 2021
ادوار انطون نقولا	RT000174287LB	81929	384/ 2021
صلاح طالب الحناوي	RT000174275LB	65973	372/ 2021
مؤسسة بيضون للتجارة والعامة	RT000173079LB	124052	4617/ 2020
شركة الخنسا للتعهدات والتجارة العامة ش.م.م	RT000173078LB	122371	4616/ 2020
نبيل خليل حليق	RT000172905LB	106832	4613/ 2020
شك سولوشنز ش.م.ل	RT000174091LB	1312208	2430/ 2020
سي اميكس ش.م.م	RT000174153LB	1346919	2618/ 2020
جهاد محمد منير جباوي	RT000174149LB	1342020	2614/ 2020
عماد محمد منير الجباوي	RT000174148LB	1342017	2613/ 2020
محمد عمر الشميطلي	RT000174398LB	1395721	3143/ 2020
فوزي احمد عبد اللطيف كعوش	RT000174333LB	1385082	3128/ 2020
محمود عماد جلال بابان	RT000174072LB	1302724	2384/ 2020
غاده محي الدين البرجاوي	RT000174069LB	1301012	2380/ 2020
شركة فيني فيدي فيتشي ش.م.ل	RT000174068LB	1299839	2379/ 2020
بشار طلال كنعان	RT000174139LB	1340582	2606/ 2020
ناديا بترو ربيز	RT000172401LB	496470	4422/ 2020
شركة السيف كابيتل هولدنغ ش.م.ل	RT000174103LB	1320348	2579/ 2020
LEBANESE FRANCE COSMETICS SARL	RT000174097LB	1317527	2573/ 2020
مؤسسة قدوحة لتوزيع الاوكسجين	RT000173649LB	180845	4636/ 2020
قاسم محمود الصفدي	RT000173646LB	176803	4634/ 2020
حسين محمود العشي	RT000173093LB	157369	4631/ 2020
عصام سبع عيتاني	RT000174178LB	1355762	2650/ 2020
ريما احمد فاخوري	RT000174172LB	1353181	2635/ 2020
يوسف عبد القادر الطويل	RT000174169LB	1351147	2632/ 2020
ديان ايلي اصاف	RT000174085LB	1310650	2398/ 2020
زياد منير السوقي	RT000174458LB	1427593	3930/ 2020
منصور عبد اللطيف حبحب	RT000174454LB	1425877	3926/ 2020
محمد عبد العزيز شاتيلا	RT000174437LB	1420170	3907/ 2020
باسمة محمد ارزوني	RT000174435LB	1419827	3905/ 2020
في احمد حسن	RT000174409LB	1403194	3881/ 2020
جومانا توفيق غصن	RT000174395LB	1394040	3140/ 2020
دي.أن.اي برود ش.م.م	RT000174201LB	1366193	2688/ 2020
S.I.G stocklots–international wholesale group offshore SAL	RT000174421LB	3105813	424/ 2021
بي اي ش.م.ل B.A.Co S.A.L.	RT000174393LB	3028333	419/ 2021
سمير بديع صفح	RT000174387LB	3027009	418/ 2021
ايريل ش.م.ل. اوف شور	RT000174386LB	3009872	417/ 2021
عماد سعيد ايوب	RT000174384LB	3000775	415/ 2021
سي جاي هولدنغ ش.م.ل CJ HOLDING S.A.L.	RT000174382LB	2993847	413/ 2021
VERTEX S.A.L OFF SHORE	RT000174373LB	2979693	408/ 2021
ذا فود ديلر ش.م.ل THE FOOD DEALER S.A.L	RT000174360LB	2970570	405/ 2021
مجموعة الغيث الدولية ش.م.م	RT000174359LB	2970217	404/ 2021
حمد سعيد سلطان الشامسي	RT000174227LB	1373680	3027/ 2020
سمير محمود حمزة	RT000174221LB	1372348	3022/ 2020
اشرف علي الكجك	RT000174220LB	1372211	3021/ 2020
امين نزيه الخوري	RT000174212LB	1367547	2693/ 2020
يونيون كتاليتك كونفرتفرز يو س س ش.م.ل اوف شور	RT000173825LB	1572378	97/ 2021
هنادي حسن الاعرج	RT000173822LB	1553346	94/ 2021
كريستيل ادمون نصار	RT000173821LB	1549718	93/ 2021
احمد عبد الرزاق شاتيلا	RT000173817LB	1531739	89/ 2021
ندى علي فرحات	RT000173816LB	1520917	88/ 2021
ليماتيك ش.م.ل (اوف شور)	RT000173897LB	5322	159/ 2021
شركة فيلترانى ش.م.م FILTRANI	RT000173898LB	5758	160/ 2021
اسامه يوسف غنيم	RT000173979LB	424195	227/ 2021
كريستيان سمعان النكت	RT000173996LB	556124	247/ 2021
اوسكار بشارة صالحة	RT000173994LB	610517	245/ 2021
شركة فينا لتجارة الحبوب ش.م.ل اوف شور	RT000173980LB	426183	230/ 2021
وفيق محمد تمساح	RT000173977LB	407444	223/ 2021
عماد محسن بيضون	RT000173763LB	52687	50/ 2021
عفاف عبد الله عسيران	RT000173762LB	602904	48/ 2021
ليلى محسن بيضون	RT000173761LB	549285	49/ 2021
ميشال انطوان عازار	RT000174685LB	19267	539/ 2021
SAAD FUTURE ش.م.ل اوف شور	RT000174746LB	1958388	570/ 2021
شركة سيدرز ترايدينغ ش.م.م	RT000175305LB	7277	975/ 2021
يمنى ناجي الخطيب	RT000175270LB	1237302	946/ 2021
عارف محمود ربابة	RT000175266LB	84930	942/ 2021
صلاح الدين محمود ربابه	RT000175267LB	1035144	943/ 2021
هاجر علي سليمان	RT000175250LB	1279017	931/ 2021
طلال سعيد ابو الذهب	RT000175257LB	1476051	938/ 2021
حبيب محمد حبيب طه	RT000175296LB	124165	961/ 2021
بيرم بارتس اند سرفيس بروفيدر ش م ل اوف شور	RT000175353LB	2397229	1027/ 2021
شركة سيبيرا غاز ش م ل اوف شور	RT000175348LB	2437739	1032/ 2021
شركة ميرا (اوف شور) ش.م.ل	RT000175346LB	2458942	1034/ 2021
ترابط اوف شور ش.م.ل	RT000175279LB	2242179	950/ 2021
دريم تري ش م ل	RT000174844LB	2209650	683/ 2021
عصام جورج فرعون	RT000175183LB	63928	923/ 2021
جوزيف جورج عربجيان	RT000175283LB	87044	954/ 2021
موسى توفيق عبد الرضا	RT000174908LB	651266	755/ 2021
صبحي محمد سلطان العجمي	RT000175252LB	2568691	933/ 2021
خالد محمد سلطان العجمي	RT000175253LB	682268	934/ 2021
ابراهيم محمد سلطان العجمي	RT000175254LB	682337	935/ 2021
زينات محمد سلطان العجمي	RT000175255LB	682365	936/ 2021
نوال شفيق فتح الله	RT000175251LB	2176319	932/ 2021
منى بهيج سريدار	RT000175813LB	660243	1281/ 2021
ميسون بهيج سريدار	RT000175812LB	75814	1280/ 2021
منى جان عايده	RT000175806LB	1035242	1274/ 2021
جميل فؤاد السابق	RT000175386LB	598253	1039/ 2021
صبحي اسماعيل حقي بغدادي	RT000175784LB	1030328	1261/ 2021
سناء محمود المصري	RT000175328LB	1052497	994/ 2021
علي عبد الامير حمود	RT000175800LB	781107	1270/ 2021
تايغا غلوبال انك	RT000175635LB	2763092	1243/ 2021
شركة انديبندنس ش.م.ل	RT000175633LB	1395979	1241/ 2021
اجمكا انفستمنتس انك	RT000175634LB	2763098	1242/ 2021
شركة الكسارات الجنوب الحديثة	RT000175708LB	5132	5495/ 2019
برتيل ش.م.ل	RT000175684LB	5987	5519/ 2019
سليمان خالد حمود	RT000175604LB	225407	1212/ 2021
الشركة العقارية للاستثمار والانماء ش.م.ل	RT000175875LB	299	4278/ 2019
شركة كومرسوتكس	RT000175881LB	57	4272/ 2019
فهمي سهيل غزاوي	RT000175626LB	259010	1234/ 2021
مصطفى قاسم ميرزائي اصفهاني	RT000175619LB	250551	1227/ 2021
عبد الكريم عفيف عمار	RT000175623LB	253036	1231/ 2021
ادكار اسكندر شعيا	RT000175883LB	219949	1285/ 2021
فادي افرام سمعان جرجور	RT000175616LB	246462	1224/ 2021
شركة المسكن ش.م.ل	RT000175847LB	1225	4309/ 2019
سهيلة عبد الغني اشي	RT000173813LB	2479950	112/ 2021
سحر عبد الغني اشي	RT000173830LB	2479967	114/ 2021
منير عبد الغني اشي	RT000173831LB	2479958	115/ 2021
عبد الله حسن رستم	RT000173809LB	789805	109/ 2021
هنا عمر الجيزي	RT000173808LB	2464747	108/ 2021
سوسن علي عبد الله	RT000173807LB	2961735	107/ 2021
هلا علي عبد الله	RT000173806LB	2961727	106/ 2021
يسام علي عبد الله	RT000173805LB	2961733	105/ 2021
فهمي كرمو بكداش فخرو	RT000173802LB	1719849	102/ 2021
يحي مصطفى بلوز	RT000173804LB	2944404	104/ 2021
حسن مسعود قبلان	RT000173781LB	2166286	67/ 2021
كامله محمد حسين قبلان	RY000173780LB	2625301	65/ 2021
مريم مسلم حمادي	RT000173778LB	2907188	63/ 2021
نادية اسعد فخري	RT000176015LB	590673	1349/ 2021
محمد جمال خليل باشا	RT000176004LB	106638	1343/ 2021
بواري اوتو بارتس	RT000176061LB	4933	1394/ 2021
انترناسيونال اوتو ماركت	.RT000176060LB	4932	1393/ 2021
MODERN MACHINE SHOP	RT000176059LB	4931	1392/ 2021
B.A.H AUTO SALES	RT000176058LB	4930	1391/ 2021
فافيزا	RT000176057LB	4929	1390/ 2021
CHEKERDJIAN CARY MARDIG	RT000176055LB	4928	1389/ 2021
TRADING COMPANY UNITED	RT000176054LB	4927	1387/ 2021
شركة جمال وتقي الدين ش.م.م	RT000176048LB	4900	1381/ 2021
بيروت كومبيوتر برس ش.م.م	RT000176122LB	5030	1459/ 2021
شركة فينوس ش.م.م	RT000176118LB	5016	1455/ 2021
اوباك	RT000176199LB	79551	1534/ 2021
وفيقة احمد الطبش	RT000176188LB	78110	1523/ 2021
رينه اميل معوض	RT000176182LB	77286	1515/ 2021
سمير محمد علاء الدين	RT000176180LB	76860	1511/ 2021
مارون راشد حبيب	RT000176148LB	74348	1491/ 2021
شركة الشهباء	RT000176134LB	72917	1475/ 2021
شركة شابروس	RT000176131LB	72613	1467/ 2021
نبيل نجيب الطباع	RT000176256LB	85613	1590/ 2021
علي حسين الشاعر	RT000176248LB	84000	1582/ 2021
جيربيل زينيه وابنه وشركاه	RT000176240LB	83219	1574/ 2021
شركة دارلينغ / اوريجنال	RT000176235LB	82706	1569/ 2021
ناصر علي عليق	RT000176230LB	81982	1564/ 2021
عماد توفيق مطر	RT000176220LB	81464	1554/ 2021
حسان معروف حماده	RT000176217LB	81228	1551/ 2021
ارام زد ش.م.م	RT000166745LB	3409777	1053/ 2020
شركة بادي طون لاب ش م م	RT000167716LB	3595688	1122/ 2020
الشركة السعودية للابحاث والنشر (مكتب تمثيل)	RT000172459LB	189059	4473/ 2020
عمر رشيد رمضان	RT000172377LB	1316954	4400/ 2020
نجاح حسين فرحات	RT000172889LB	667669	4683/ 2020
هلا احمد الرفاعي	.RT000170362LB	656649	3843/ 2020
محمد نمر فياض حمود	RT000172372LB	62409	4397/ 2020
ناصر عبد الامير سبيتي	RT000171969LB	1732824	4273/ 2020
فاروق توفيق ديه	RT000172403LB	87693	4424/ 2020
وهبي يوسف سرحال	RT0000172814LB	1222050	4594/ 2020
علي يوسف سرحال	RT000172817LB	576448	4597/ 2020
محمد يوسف سرحال	RT000172815LB	86958	4595/ 2020
شكران خانم محمد الكعكي	RT000172830LB	665743	4642/ 2020
سميح راشد عجمي	RT000172868LB	701289	4671/ 2020
سعد الدين عبد الكريم العانوتي	RT000171828LB	654231	4224/ 2020
هاني حسن خالد	RT000172847LB	443887	4656/ 2020
يوسف ابراهيم دندن	RT000172842LB	617904	4650/ 2020
محمود ابراهيم عيتاني	RT000171940LB	191988	4251/ 2020
مازن رفيق محرم	RT000171968LB	475477	4245/ 2020
الهام احمد الغوطاني	RT000171955LB	1425892	4268/ 2020
دانا احمد الغوطاني	RT000171953LB	1425888	4266/ 2020
محمد عفيف قبيسي	RT000172392LB	322088	4414/ 2020
عباس محمد زكي بيضون	RT000172812LB	1497453	4592/ 2020
ابراهيم محمد كريدلي	RT000172752LB	81224	4549/ 2020
سليمان محمد كريدلي	RT000172751LB	81240	4546/ 2020
لينا اغوب قره بجاق	RT000172509LB	193913	4513/ 2020
ايدي سام ابراهاميان راكوبيان	RT000172508LB	193915	4514/ 2020
نظمية حسن ابراهيم جنيدي	RT000172818LB	845408	4598/ 2020
وديعة الياس عكاري	RT000173226LB	647522	4901/ 2020
جاك رشيد حنا	RT000172969LB	72096	4740/ 2020
ورثة وردة . كرياكوس	RT000173183LB	63357	4860/ 2020
غزاوي اوف شور ش.م.ل	RT000170414LB	2598956	3888/ 2020
تويز تراجر كومباني وليد منيمنة وشركاه	RT000169911LB	235932	3587/ 2020

مدير الواردات

لؤي الحاج شحادة

التكليف : 933

دعـــوة لحضور جمعية عمومية عادية سنوية

يتشرف مجلس ادارة شركة قرطاس للمعلبات والتبريد ش.م.ل. بدعوة حضرة المساهمين لحضور الجمعية العمومية العادية السنوية التي ستعقد في معمل الشركة في حصرايل – الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الاثنين الواقع في ٢٧ كانون الأول ٢٠٢١ بغية التداول واتخاذ القرارات حول المواضيع المدرجة في جدول الأعمال التالي:

١. تلاوة تقريري مجلس الإدارة العام والخاص حول أعمال وحسابات سنة ٢٠٢٠.
٢. تلاوة تقريري مفوضي المراقبة حول الحسابات الموقوفة في ٢٠٢٠/١٢/٣١.
٣. تلاوة النيزانية العمومية وحساب الأرباح والخسائر العائدة للسنة المالية ٢٠٢٠.
٤. الموافقة على الحسابات الموقوفة في ٢٠٢٠/١٢/٣١ وتخصيص الأرباح.
٥. إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة عن إدراتهم خلال سنة ٢٠٢٠ المالية.
٦. تحديد أتعاب وبدلات الحضور لأعضاء مجلس الإدارة عن سنة ٢٠٢٠.
٧. تعيين مفوض مراقبة للسنة المالية ٢٠٢١.
٨. أمور اخرى.

ويحق لكل مساهم، منذ تاريخ هذه الدعوة، ان يطلع في مركز الشركة الرئيسي الكائن في حصرايل على الجردة والميزانية وحساب الأرباح والخسائر العائدة لسنة ٢٠٢٠ وعلى تقارير مجلس الادارة وتقارير مفوض المراقبة ولائحة المساهمين وان يأخذ صورا عن هذه المستندات ما عدا الجردة.

مجلس الادارة

دعـــوة لحضور جمعية عمومية غيرعادية

يتشرف مجلس ادارة شركة قرطاس للمعلبات والتبريد ش.م.ل. بدعوة حضرة المساهمين لحضور جمعية عمومية غير عادية التي ستعقد يوم الاثنين في ٢٠٢١/١٢/٢٧ في تمام الساعة الثانية من بعض الظهر في مركز الشركة في حصرايل، بغية التداول واتخاذ القرارات حول الموضوع التالي:

زيادة رأسمال الشركة بإنشاء أسهم جديدة تدفع قيمتها نقداً وفقاً لأحكام المادة السابعة من نظام الشركة.

يحق لكل مساهم الاشتراك في الجمعية العمومية غير العادية أو انتداب ممثلاً عنه على أن يكون هذا الممثل نفسه مساهما علما أن كافة الوثائق والتقارير تودع في مركز الشركة في حصرايل قبل أسبوع من موعد انعقاد الإجتماع.

فالرجاء حضوركم او تعيين من ينوب عنكم وذلك بإتمام القسيمة المرفقة وإرسالها الى أمين سر الشركة قبل موعد الاجتماع المذكور.

مجلس الادارة

دعوة لإنتخاب مج

وزير العمل وقّع مشروع مرسوم زيادة بدل النقل للقطاع الخاص

وقّع وزير العمل مصطفى بيرم، مشروع مرسوم زيادة بدل النقل اليومي للقطاع الخاص والبالغ 65 ألف ليرة وأحاله على مجلس شورى الدولة وفقاً للأصول.

واستقبل بيرم وفداً من اتحادات ونقابات النقل البرّي برئاسة بسام طليس وقال «عقدنا اجتماعاً مثمراً واستمعنا إلى عرض واف وشامل لكل القضايا قدّمه السيد طليس وعدد من المشاركين في الاجتماع، كما جرى عرض للاتفاق الذي تمّ عقده مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزراء الأشغال العامّة والنقل علي حميّة الداخلية والبلديات بسام مولوي والمالية يوسف الخليل، وبالتالي تم الاتفاق على انه فور عودة رئيس الحكومة سيتم التواصل معه من أجل تذكيره بمندرجات الاتفاق الذي على أساسه تم تعليق الإضراب المفتوح الشهر الماضي، وهذا أمر رئيسي التزمته الحكومة ويجب أن يوضع موضع التنفيذ».

وأضاف «كما اتفقنا على أن هناك قضايا مرتبطة بالضمان الاجتماعي تخصّ السائقين العموميين، وعلى الفور جرى الاتصال بالمدير العام للضمان الاجتماعي محمد كركي، واتفق مع الحاضرين على تشكيل لجنة لمتابعة القضايا، كما تمّ الاتفاق على عقد اجتماع يوم الأربعاء المقبل عند العاشرة صباحاً في وزارة العمل».

أمّا طليس فتوجه بسؤال إلى رئيس الحكومة والرؤساء المعنيين «هل ما زلنا على الاتفاق والموعد حتى تتصرف الاتحادات والنقابات على أساسه؟». وقال «إذا لم يتم تطبيق الاتفاق وتنفيذه، سأقول وزملائي في الاتحادات لكل الزملاء السائقين العموميين في كل المناطق اللبنانية، إنه في حال لم تلتزم الحكومة تنفيذ الاتفاق الذي حصل، لكم الحرية في فعل أي شيء من دون العودة إلى الاتحادات وقطاع النقل البرّي واعتبروا أنكم أحرار بدءاً من الثاني من الشهر المقبل».

ثم استقبل بيرم مدير مستشفى البترون أيوب مخباط الذي أطلعه على واقع المستشفى وما تعانيه من مشاكل في هذه المرحلة.

وزير البيئة يعاين مطمر الناعمة

عاين وزير البيئة ناصر ياسين الوضع في مطمر الناعمة بعد الحديث عن توقف تنفيس الغازات المنبعثة منه. ونشر عبر حسابه على «تويتر» لقطة فيديو من المطمر وأرفقها بتعليق قال فيه «من مطمر الناعمة لتحديد خطر عدم تنفيس آبار الغازات، حيث يجري الآن تنفيسها».

وأضاف «إدارة مجلس الإنماء والإعمار التي تتولى إدارة المطمر ستعمل بسرعة لتأمين الصيانة الدورية. ويتم التواصل مع وزير الطاقة لإعادة تشغيل محطة الكهرباء الموجودة في المطمر التي تعمل بغاز الميثان لإنتاج 6 ميغاوات».

بدوره أعلن الوزير السابق صالح الغريب عبر «تويتر»، أنه تواصل مع الوزير ياسين بعد متابعته لمسألة مطمر الناعمة، وكذلك مع شركة سيتي بلو «وكلاهما لا يتحمّلان مسؤولية ما يحصل». وقال «المشكلة حُلت مؤقتاً، والمطلوب قرارات سريعة من الحكومة ومجلس الإنماء والإعمار وشركة كهرباء لبنان لفتح مناقصة وتلزيم شركة تُعنى بصيانة المولدات وإنتاج الطاقة لتوزيعها على القرى المجاورة مجاناً بعد كل ما عانته على مرّ السنين. هذا ما تم إقراره في جلسة لمجلس الوزراء عام 2016، وسنتابع هذا الأمر».

ما هي بدائل ... (تتمة ص1)

بالنسبة لإسرائيل والمصالح الأميركية في المنطقة، التي يجلبها التفكير بعمل عسكري معرض للانزلاق إلى المواجهة الشاملة، ولذلك يبقى الكلام عن خطط عسكرية، سواء أميركية أو إسرائيلية أو مشتركة، سواء في الطريق للاتفاق أو بعد التوصل إليه، أو في حال الفشل التفاوضي، صالحاً كأداوت سياسية مساعدة لما قبل التفاوض، أكثر مما يصلح لتشكيل بديل جاهز في يد الإدارة الأميركية لفشل التفاوض، بينما لا تعتبر العقوبات بديلاً باعتبارها الحاضر القائم، أما العقوبات الأممية فتبقى حلماً مضت أيامه، مع ضبط الإيقاع الإيراني تحت سقف قانوني دقيق، وحيازته تغطية سياسية روسية صينية، طالما لم تعلن واشنطن العودة من طرف واحد إلى الاتفاق، وهذا خيار قانوني متاح للأميركيين من دون تفاوض، لأن الانسحاب الأميركي تم كذلك، والقيام بالتالي برفع العقوبات التي ترتبت على الانسحاب، وعندها دعوة الشركاء في الاتفاق لدعوة إيران للتراجع عن خطواتها الواقعة خارج الاتفاق، تحت طائلة إحالة الملف إلى مجلس الأمن الدولي، وهذا السيناريو في شقه الأول المتعلق بالعودة الأميركية من طرف واحد، هو بالمناسبة مطلب إيراني، للاستجابة الفورية اللاحقة بالعودة لموجبات الاتفاق على إيران.

– إيران التي تضبط موقفها على قاعدة التفوق القانوني على الموقف الأميركي، لا تنكر أن حماستها للاتفاق لم تعد كما كانت في الماضي، فإيران نجحت في إيجاد بدائل للانتظار في علاقات اقتصادية لا ترتبط بإلغاء العقوبات، وهي باتت تقوم بتصنيع نسبة كبيرة من نفطها الخام، وتبيعه في الأسواق مشتقات نفطية وكهرباء ومواد بتروكيميائية مصنعة، وتبيع نفطاً وغازاً للعديد من الدول على رغم العقوبات، وجاء الاتفاق الاستراتيجي مع الصين ليشكل جواباً كافياً لمرحلة ربع قرن مقبل في ظل بقاء العقوبات، وفوق ذلك فإن إيران استثمرت على الخروج الأميركي من الاتفاق في بناء تقنيات نووية جديدة وحققت مكاسب تقنية نوعية لا ترغب بالتراجع عنها، وبالمقارنة بين عامي 2015 و2021، في وضعية كل من إيران وحلفائها وأميركا وحلفائها على مختلف الأصعدة العسكرية والسياسية والإستراتيجية في كل ساحات آسيا، ترى إيران تبدلاً استراتيجياً لصالحها يتيح التحدي، ويفتح الباب لاستغلال التراجع الأميركي الكبير للمزيد من الضغط على الجروح الأميركية، خصوصاً في ظل تفاهم إيراني روسي صيني على إخراج واشنطن من آسيا، بحيث يقول بعض الخبراء الأميركيين، إن الطريق الوحيد لهزيمة إيران هو في تركها تربح، لأن ما يجلبه لها البقاء خارج الاتفاق يجعلها أقرب للحظة الإمساك باللحظة الحرجة الاستراتيجية في مواجهات آسيا، لوضع مستقبل الوجود الأميركي فيها، ومصير حلفائها وفي طليعتهم «إسرائيل» على المشرحة، وليس مجرد بلوغ الحظة الحرجة نووياً وحسب.

أستراليا تدخل ... (تتمة ص1)

كلام نخالة جاء في ذروة الاحتدام حول الخيارات التي تنتظر كل من واشنطن وتل أبيب في حال الفشل بالوصول إلى اتفاق حول الملف النووي الإيراني، على مسافة أيام من العودة إلى مفاوضات فيينا، والرغبة الإسرائيلية بالنجاح في تعطيل الوصول للاتفاق طلباً لبقاء الحضور الأميركي على ضفة المواجهة إلى جانب الاحتلال، ليتسنى الذهاب إلى تصعيد خطوات التهويد والاستيطان، بعد تعطيل حلقة غزة في سلسلة محور المقاومة التي تلتزم بحرب إقليمية دفاعاً عن القدس، وتشكل حلقة غزة عنصر الوصل فيها بين القدس وقوى محور المقاومة.

في هذا المناخ أيضاً تتواصل الضغوط الدولية على قوى المقاومة، فبعد القرار البريطاني بإدراج حركة حماس على لوائح الإرهاب، رداً على تنامي حركة المقاطعة البريطانية لإسرائيل، والتي كانت آخر تجلياتها طرد السفيرة الإسرائيلية من جامعة لندن للاقتصاد، جاء قرار أستراليا بإدراج حزب الله على لوائح الإرهاب بالتزامن مع الرهان على دور الاغتراب الانتخابي بعدما بلغ عدد المسجلين 245 ألفاً، يخشى أن ينال مرشحو المقاومة وحلفاؤهم نسبة مهمة منهم، وهو ما اعتبرت مصادر متابعة للملف الانتخابي أنه أحد أسباب القرار الأسترالي للتأثير في الخيارات الانتخابية لعشرة آلاف لبناني سجلوا للتصويت في أستراليا، بقصد إرهابهم من جهة وتوفير آليات قانونية تتيح ملاحقة أي عمل يسبق الانتخابات لحساب مرشحين محسوبين على المقاومة وحلفائها، ودعت المصادر وزارة الخارجية للتحرك تحذيراً من خطورة مثل هذه التصنيفات عشية الانتخابات وتأثيرها في صدقية النتائج ووجهة الصوت الاغترابي فيها.

لبنانيا ما زالت تداعيات أزمة تحقيق القاضي بيطار حاضرة بتعطيل اجتماعات مجلس الوزراء، وانتظار إجراء قضائي بحجم يرد للتحقيق نزاهته وشفافيته، خصوصاً في ظل الوقائع الدامغة التي كشفها وثائقي قناة «الميادين» حول حقيقة انفجار مرفأ بيروت، وأولوية الكشف عن التقرير التقني الذي يحسم طريقة حدوث الانفجار ويوفر فرصة الإفراج عن أموال شركات التأمين لحساب المتضررين، في ظل أسئلة تنتظر مجلس القضاء الأعلى وحسم أمر إصدار التقرير التقني بصورة مستقلة عن القرار الظني، كما تنتظر إجراءات في نقابة المحامين، للفصل بين مكتب الدفاع عن الضحايا ومحامي شركات التأمين، وفقاً لما قالته المصادر الحقوقية المتابعة للملف، الذي كان جديده استقالات شملت قضاة نظروا في أجزاء منه تتصل بدعاوى الرد بحق بيطار، عرف منهم القضاة «ناجي عيد وجانيت حنا، وورولا الحسيني وكارلا القسيس».

بالتوازي بقيت الملفات المثارة بوجه حاكم مصرف لبنان رياض سلامة بعيدة من إثارة اهتمام القضاء اللبناني، على رغم قيامه بمبادرة استباقية بالكشف عن عملية تدقيق في حساباته، تفرض على القضاء فتح تحقيق في هوية الطرف الثالث الذي كشف سلامة وجوده كمصدر لأموال تغذي حساباته، وما إذا كان هذا الطرف من زبائن مصرف لبنان، أو إذا كانت هذه الأموال عمولات محققة عن عمليات استفادت من معلومات وعلاقات أتاحتها صفة سلامة الوظيفية، بينما توقفت مصادر مالية أمام مبادرة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون لعقد اجتماع مع سلامة بحضور وزير المال لوضع حد لعرقلة التدقيق الجنائي التي كادت تنتهي بانسحاب شركة ألفاريس ومارسال، وكان رد المصرف عليها باهتاً لجهة القول إنه يدرس الطلبات، وقالت المصادر المالية إن عرقلة سلامة للتدقيق ليست بعيدة من السعي لإبقاء الغموض حول العمليات المالية التي يطالها التحقيق خارج لبنان، ولم يتحرك القضاء اللبناني نحوها بعد، وأضافت المصادر المالية أن حالة عبثية تسيطر على المجال المالي للبنان، في ظل ما تشهده سوق الصرف من تصاعد كنتيجة لسياسات مصرف لبنان الغامضة التي لا يزال في صلبها دعم غير مفهوم لعمليات شراء المحروقات، فيما يرفع الدعم عن أدوية الأمراض المستعصية والمزمنة، وتبدو الحكومة مهمشة كما كانت حكومة الرئيس حسان دياب عن ملف الدعم الذي تحول إلى غطاء لعمليات تحويل الأموال إلى الخارج.

رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي أسعد حردان، خاطب المسؤولين القوميين في اجتماع قيادي بمناسبة ذكرى تأسيس الحزب، عشية عيده التسعين، داعياً لحوار وطني يبادر إليه الرؤساء لبلورة حلول وطنية للمشاكل الضاغطة، معتبراً أن بداية الإصلاح تتجسد بقانون انتخابات خارج القيد الطائفي.

عقد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان بمناسبة العيد التاسع والثمانين لتأسيس الحزب، اجتماعاً مع هيئات المنفذيات في لبنان، في قاعة دار سعاده الثقافية والاجتماعية في ضهور الشوير.

وأكد حردان أننا ندخل عامنا الحزبي التسعين والمسيرة مستمرة بآمالها وآلامها وأن القوميين يراكمون الإنجازات فكراً وممارسة إيماناً واستشهاداً وشلالات العطاء الممهورة بالأحمر القاني دفاقة بوجه الانتداب والإحتلال والإرهاب وشقائق النعمان تزهر في بيادر النهضة حقاً وخيراً وجمالاً.

ولفت إلى أن الإصلاح السياسي يبدأ بقانون انتخابي قائم على العدالة وصحة التمثيل وهو القانون الذي يجعل لبنان دائرة انتخابية واحدة على قاعدة النسبية ومن خارج القيد الطائفي. وأشار إلى أننا لدينا خطاب واحد في لبنان والشام وفلسطين والعراق والأردن أن سياستنا هي وحدة شعبنا وأننا نقاتل إلى جانب الحق ونحن طرف يطرح وحدة المجتمع وقدراته وإمكانياته في وجه العدو. وأضاف حردان: لا بدّ أن نضع كلّ قدراتنا في سبيل حزب منظم مؤمنين بطاقات القوميين وإمكانياتهم التي يزخر بها حزبنا وبنظامه ومؤسساته وجديته وفعاليته وإنتاجه وانضباط أبنائه الذين بهم تنتصر القضية.

وفيما لم تبدأ مفاعيل اللقاء الرئاسي في بعبدا بالظهور على صعيد الحلول لأزمتي المحقق العدلي في تفجير المرفأ القاضي طارق بيطار والتصعيد الدبلوماسي السعودي ضد لبنان، إلى حين عودة الرئيسين ميشال عون ونجيب ميقاتي من سفرهما إلى كل من قطر والفاتيكان، تقدمت الملفات الاقتصادية والاجتماعية إلى الواجهة في ظل المزيد من التأزيم مع ملامسة سعر صرف الدولار في السوق السوداء عتبة الـ24 ألف ليرة للمرة الأولى منذ تأليف الحكومة الحالية، وسط توقعات خبراء اقتصاديين بارتفاع إضافي في سعر الصرف ما سيترك تداعيات كبيرة على أسعار المحروقات والمواد الغذائية من دون أي تحرك من الوزارات المعنية وأجهزة الرقابة للجم هذه الموجة الجديدة من الارتفاع في سعر الصرف والسلع. ولفت الخبراء لـ«البناء» إلى أن القرارات الحكومية بمنح بدل نقل يومي للموظفين 64 ألف ليرة ونصف راتب بداية الشهر المقبل هو أحد أسباب ارتفاع سعر الصرف فضلاً عن تعميم مصرف لبنان لشركات استيراد النفط بتأمين نسبة 10 في المئة من الدولار وقرار المصرف برفع الدعم عن الأدوية إضافة إلى عمليات شراء الدولار التي يقوم بها مصرف لبنان من السوق السوداء والصرافين بهدف سد الفجوة المالية المترتبة على المصرف المركزي قبيل بدء التدقيق الجنائي في حسابات مصرف لبنان في ظل الخلاف بين الحاكم رياض سلامة ووزارة المال والمصارف حيال توزيع حجم الخسائر على الجهات الثلاث. وحذر الخبراء من بلوغ سعر الصرف مستوى أعلى إلى حدود 30 ألف ليرة ما سيدفع الكثير من الشركات المستوردة لوقف الاستيراد لعجزها عن تأمين الكميات اللازمة من الدولارات وبالتالي يؤدي بالكثير من المحال التجارية لإقفال أبوابها لعدم قدرتها على شراء بالسعر المرتفع، الأمر الذي سيؤدي إلى فقدان المواد الغذائية والسلع وربما المحروقات من الأسواق ما سيؤدي إلى الجوع والانفجار الاجتماعي في الشارع. في سياق ذلك تحذر جهات أمنية بحسب ما علمت «البناء» من أن تؤدي الأزمة الاقتصادية إلى توترات أمنية في مختلف المناطق اللبنانية لا سيما على معنويات القوى الأمنية والعسكرية والقطاعات الوظيفية عموماً، ما يؤدي إلى تراجع الأداء الأمني والإداري لصالح التفلت في الشارع والشلل في المؤسسات والإدارات العامة وارتفاع نسبة الجريمة»، مذكرة بأن عناصر وضباط القوى الأمنية والجيش لا يستطيعون الوصول إلى مراكز عملهم لارتفاع كلفة النقل وتدني قيمة الرواتب. ولذلك تشير أوساط حكومية لـ«البناء» إلى أن الحكومة تقوم عبر اجتماعات اللجان التي تعقدها باستباق هذا الواقع واتخاذ إجراءات سريعة احتوائية كإقرار بدل نقل ونصف راتب للموظفين والبطاقة التموينية»، لكن المصادر تشير إلى أن هذه الإجراءات غير كافية. وفي هذا السياق وقع وزير العمل مصطفى بيرم قرار زيادة بدل النقل وأحاله إلى مجلس شورى الدولة.

وسجلت أسعار المشتقات النفطية ارتفاعاً إضافياً أمس. وأوضح ممثل موزّعي المحروقات فادي أبو شقرا أنه «كان من المفترض أن يلحظ جدول الأسعار انخفاضاً في سعر البنزين لأن أسعار النفط انخفضت عالمياً، إنما صدر قرار عن مصرف لبنان أمس أقرّ فيه ارتفاع سعر الصرف إذ كان يؤمّن 90 في المئة على سعر صرف 19000 ليرة لبنانية للشركات المستوردة وأصبح 19500 ليرة، ما أدّى إلى ارتفاع سعر صفيحة البنزين». وسأل «مَن المسؤول عن تفلت سعر الدولار في السوق السوداء؟ وأين الدولة من هذا الموضوع؟».

ويغادر رئيس الحكومة نجيب ميقاتي اليوم لبنان إلى الفاتيكان حيث يستقبله البابا فرنسيس ومن المتوقع أن يبحث الأزمات الداخلية مع البابا ويطلب منه التدخل لدى السعودية لرأب الصدع وإيجاد الحل للأزمة اللبنانية الخليجية.

وفيما تستمر المساعي الرئاسية على خط معالجة أزمة البيطار والقرداحي معاً لفتت معلومات «البناء» إلى حل يجري انضاجه لإعادة تفعيل مجلس الوزراء يقوم به رئيس المجلس النيابي نبيه بري على أن تظهر تفاصيله بعد عودة عون من قطر وميقاتي من جولته الخارجية.

وأحد المخارج بحسب المعلومات هو أن ترسل النيابة العامة التمييزية كتاباً إلى مجلس النواب تطلب فيه تفعيل المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء للتحقيق مع المطلوبين أمام المحقق العدلي بمعزل عما سيحصل في مجلس الوزراء. ولفتت معلومات «البناء» إلى أن المساعي تتركز بقضية الوزير قرداحي على ايجاد مخرج سلس وآمن وتوافقي لاستقالة وزير الإعلام من دون أن يتسبب ذلك بأزمة أخرى.

إلا أن أوساطاً سياسية في الفريق الداعم لبقاء بيطار لفتت لـ«البناء» إلى أن المحقق العدلي سيبقى في موقعه ولن ينحى إلا بقرار قضائي وليس في مجلس الوزراء، لا سيما وأن القضاء داعم له. متوقعة أن تطول الأزمة.

ولفتت معلومات أخرى إلى، أن القاضي طارق البيطار، أرسل كل المستندات والملفات المتعلقة بملف القضاة إلى النيابة العامة التمييزية للادعاء عليهم إلا أن الأخيرة لم تحرك ساكناً حتى اللحظة.

وأفادت معلومات أخرى أن «استقالات يشهدها السلك القضائي»، موضحةً أنه «بسبب الأوضاع المعنوية والمادية التي وصل إليها القضاء، وبسبب الضغوط والتدخلات السياسية التي لم تتوقف، وبسبب الحملات اليومية على السلطة القضائية، ظهرت موجة استقالات، وأبرزها تلك المقدمة من قضاة نظروا في ملف رد القاضي البيطار، أي القاضيان ناجي عيد وجانيت حنا، إضافة إلى استقالة القاضيتين رولا الحسيني وكارلا القسيس».

على صعيد آخر رأس الرئيس عون اجتماعاً حضره وزير المال يوسف الخليل، حاكم مصرف لبنان رياض سلامة والوزير السابق سليم جريصاتي. وخُصّص لعرض الأوضاع المالية في البلاد والصعوبات التي تواجه مؤسسة «ألفاريز أند مارسال» في عملية التدقيق المحاسبي الجنائي في حاكمية مصرف لبنان. وأصرّ الرئيس عون خلال الاجتماع، على «بدء مهام التدقيق المحاسبي الجنائي في حسابات مصرف لبنان من قبل شركة «ألفاريز أند مارسال»، وتنفيذ العقد بينها وبين الدولة اللبنانية ممثلة بوزير المال، ما يقتضي معه توفير «الداتا» والمستندات المطلوبة من الشركة بشكل كامل، كي تباشر مهامها وتصدر التقرير الأوّلي نهاية 12 أسبوعاً كحدّ أقصى وفق منطوق العقد». وأدلى كل من الوزير الخليل والحاكم سلامة بأنهما يُجريان «ما يلزم وبالسرعة الممكنة لهذه الغاية».

ولفت رئيس الجمهورية المجتمعين إلى أن «تداعيات عدم إجراء التدقيق سلبية على جميع الصعد، خصوصاً أن القانون ينص على انسحاب التدقيق المالي على إدارات الدولة ومؤسساتها كافة».

وأكد رئيس الجمهورية أن «هناك أزمات منها ما هو مصطنع من حيث الصراع السياسي على الأرض، الذي كان يمكن تفاديه وسمح بتدخل دولي في الشؤون اللبنانية، ومنها ما هو طبيعي». وشدد على أنه كان مصراً منذ البداية «على وجوب قيام تدقيق مالي جنائي لأنه سيكون بداية جديدة، سيكشف المتسببين عن هدر الأموال، وهذا واجبي وكلفني الكثير من الوقت والجهد وكان هناك الكثير من المقاومة ومن يعمل على وضع العراقيل. وأشار الرئيس عون خلال استقباله في قصر بعبدا وفد جمعية أندية الليونز الدولية المنطقة 351 لبنان الأردن فلسطين، إلى أن المفاوضات جارية مع صندوق النقد الدولي لتقديم الخطة الاقتصادية التي يمكن على أساسها الحصول على قروض طويلة الأمد، بعد أن كان كل الكلام يقال في الهواء حول حقيقة الأوضاع المالية وفق التقارير التي كانت ترد من أعلى المرجعيات المسؤولة في هذا المجال. ولفت رئيس الجمهورية إلى الحملات المنظمة القائمة على الأكاذيب وتحوير الحقائق والتي تهدف إلى اغتيال سياسي، مشدداً على أنه عازم على محاولة إحداث التغييرات اللازمة مهما كانت التحديات، وعلى أن التحقيق الجنائي المالي هو بادرة هذا التغيير المنشود، خصوصاً لناحية مراقبة المسؤولين عن الأموال العامة في مختلف المؤسسات الرسمية. ولفت الرئيس عون إلى أن الأوضاع السيئة التي يعيشها لبنان هي نتيجة تراكم المشكلات والتي زادتها حدة الصعوبات الجديدة التي حلّت».

واستقبل عون السفير الروسي في بيروت السفير ألكسندر روداكوف، الذي سلّمه رسالة خطية من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، تضمنت التهنئة بعيد الاستقلال، وتأكيداً على علاقات الصداقة بين لبنان وروسيا، معرباً عن اطمئنانه إلى مستقبلها «كي نتمكن بفضل جهودنا المشتركة من ضمان مواصلة تطوير هذه العلاقات لما فيه مصلحة شعبينا ومن أجل تعزيز الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط». وأكد الرئيس بوتين التزام بلاده الدائم «بدعم سيادة ووحدة لبنان، وبعدم جواز أي تدخل خارجي في شؤونه الداخلية». وتطرق البحث خلال اللقاء، إلى نتائج زيارة وزير الخارجية والمغتربين عبدالله بو حبيب إلى موسكو، والمحادثات التي أجراها مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، بهدف تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في المجالات كافة.

وفيما يتحدث الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله مساء الجمعة المقبل حول المستجدات ولاستكمال شرح ملف استيراد المازوت الإيراني إلى لبنان، صنّفت السلطات الأسترالية، حزب الله «منظمة إرهابية»، وذلك بحسب ما نقلت وكالة «فرانس برس».

في المقابل دان حزب الله بشدة القرار معتبراً إياه انصياعاً ذليلاً للإملاءات الأميركية والصهيونية وانخراطاً أعمى في خدمة المصالح الإسرائيلية وسياستها القائمة على الإرهاب والقتل والمجازر. وفي بيان رأى الحزب أن «هذا القرار وما سبقه من قرارات مماثلة والتي أقدمت عليها بعض دول الغرب المنحازة ضد شعوب هذه المنطقة وقضاياها العادلة وحقها بالتحرر والاستقلال لن يؤثر في معنويات شعبنا الوفي في لبنان ولا على معنويات الأحرار والشرفاء في العالم بأسره ولا على موقف حزب الله وحقه الطبيعي بالمقاومة والدفاع عن بلده وشعبه ودعم حركات المقاومة ضد الاحتلال والعدوان الصهيوني».

«شرق أوسط» ... (تتمة ص1)

يوم الاثنين الماضي، تمّ الاحتفال في إمارة دبي بالتوقيع على اتفاقيتين بين أطراف ثلاثة، الأردن، الإمارات و«إسرائيل» وذلك بحضور السياسي الأميركي المخضرم جون كيري، الاتفاقية الأولى تهدف إلى إنشاء حقول خلايا شمسية لإنتاج الطاقة الكهربائية في صحراء الأردن لصالح توريدها وبيعها لـ«إسرائيل»، والاتفاقية الثانية تهدف إلى بناء محطة تحلية مياه على ساحل البحر الأبيض المتوسط، حيث تحلى مياه البحر المالحة، ويتمّ ضخ الناتج المحلى للأردن ـ طبعاً بثمنه، وكانت الجهات الرسمية الأردنية قد بالغت أخيراً بالحديث عن أزمة مياه خطيرة تواجهها المملكة، تهيئة لقبول الرأي العام بها. علماً أنّ الحوار والمفاوضات حول الاتفاقيتين كان قد انطلق بعيد توقيع اتفاق (أبراهام) بين الإمارات والبحرين و«إسرائيل».

هكذا يكون شرق أوسط شمعون بيريس الذي بشر به في كتابه، قد أخذ يأخذ شكله العلني الفجّ والوقح، الدفع باتجاه جعل الترابط والتشبيك الاقتصادي والتكنولوجي واقعاً حقيقياً معاشاً، فهذا الارتباط والتشابك يجعل من احتمالية المواجهة العسكرية والسياسية ضعيفة، وتحتاج هذه الاتفاقيات لمنظومات استخبارية وأمنية مشتركة لحماية المشاريع من أية تهديدات مشتركة، فالسلام أمر واقع، ويمثل حاجة وضرورة لأطرافه، ثم أنّ هذا يحدّ من التشبيك والترابط القومي والعربي إلا إذا تمّ عبر الشريك «الإسرائيلي»، الذي سيمثل القاسم المشترك داخل الدائرة القومية والعربية، وبالطبع هذا ما نراه اليوم على الصعيد الرسمي، ولكن النظرية هذه ترى أنّ الصعيد الشعبي لن يلبث أن يلتحق بالرسمي وبفضل الثقافة النيو ـ ليبرالية في المجتمع والاقتصاد، ومنطق السوق وجعل لكل شيء قيمته المادية المعزولة عن قيمته القومية والوطنية والأخلاقية ثم بعد ذلك، أن الحكومات سوف تأخذ بطريقة تشعر مواطنيها بلذة ثمار هذا السلام، فهذه المشاريع التي تكون بها «إسرائيل» طرفاً رئيساً، هي القادرة على إيصال الكهرباء إلى بيوت المواطنين من دون أن تنقطع، وهو ما تعجز عنه الدولة الوطنية، لا بل وحتى أيّ مشروع قومي لا تكون «إسرائيل» طرفاً به، وهذه المشاريع هي التي تدرأ عنه العطش، الذي تبالغ فيه المصادر الحكومية، وتهدده المشاريع الإقليمية، فإثيوبيا تفترس سدودها مياه نهر النيل وتعطش مصر والسودان، وتركيا بدورها تفترس مياه دجلة والفرات مهدّدة سورية والعراق بالعطش والجفاف.

لما كان موضوع اتفاقيات الكهرباء والماء هو شاغل المحتفلين يوم الاثنين الماضي في إمارة دبي، إلا أنّ مفاعيل اتفاقيات التطبيع المعقودة والتي ستعقد قريباً تبدو مفاعيل نشطة، وأدراج أطرافها مزدحمة بالمشاريع التي لا حصر ولا عدّ لها، والتي ستجمع كثيراً من المحتفلين الموقعين قريباً، وذلك بعد ما تأكد أنّ الاتصالات السعودية ـ «الإسرائيلية» قد قطعت أشواطاً قربتها من خط النهاية، التي قد تعلن قريباً إما على شكل زيارات متبادلة لمسؤولين من الدرجة الأولى، أو بالإعلان المباشر عن التطبيع الإبراهيمي، ولعل أحد المشاريع المرشحة للإعلان عنها قريباً، هو الشروع بالعمل لإنجاز وتشغيل خطوط سكة حديد تربط ميناءي حيفا وأسدود بالشرق، مع استخدام بقايا خطوط سكة الحديد العثمانية.

في فلسطين الحزينة، ينهار ما تبقى من المجتمع تحت وطأة صراعات عشائرية وحقوقية، فيما تعجز السلطة عن حلها إلا باللجوء إلى شيوخ العشائر الذين أصبحوا حاكماً بديلاً للسلطة القضائية، والسلطة تعاني أيضاً من أزمة رواتب قد تكون مماثلة لأزمة المياه في الأردن، أيّ أزمة ذات وظيفة لتبرير ما هو آت، وغياب فلسطين عن هذه الاتفاقيات ما هو إلا غياب ظاهري أو مؤقت، بالطبع المبرّر يتمّ العمل عليه، ماذا تفعل الحكومة أمام أزمة الرواتب مثلاً؟ وأمام التزامات كذا...؟ أكثر من أيّ وقت مضى، يتكشف بؤس السياسات المتبعة منذ التوقيع على اتفاقية أوسلو، ولم يعد بالإمكان الاختفاء وراء رفع علم أو إصدار طابع بريد أو تعطيل المدارس والجامعات والدوائر الرسمية احتفالاً بعيد استقلال، ولم يعد سراً أنّ جبل أوسلو لن يتمخض إلا عن فأر حكم ذاتي على بعض مناطق الضفة الغربية فقط، فهذه جزء يسير من حصة «إسرائيل» الإقليمية، فقد أخذت تركيا ما تعتقد أنه حصّتها من سورية والعراق بالاحتلال، ومن ليبيا بالنفوذ وبالسيطرة على بعض البلد وقيادتها، فيما تأخذ «إسرائيل» حصتها في الضفة الغربية، أكثر مما أخذته تركيا، ولكن باحتلال ناعم مجملي لمناطق شاسعة، من دون عساكر وهدير آليات الحرب، ومن دون خسائر، لا بل ومع أرباح استثنائية.

الحكومات التي تشارك في هذه المشاريع وتلك اللاحقة بها قريباً، ما زالت على وفائها بأن تستعمل اللغة البائدة القديمة في بياناتها النمطية: نقف إلى جانب الأشقاء في فلسطين، ولا بديل عن حلّ الدولتين، وأنّ الدولة الفلسطينية يجب أن تقوم على كامل حدود أراضي الرابع من حزيران 1967 وعاصمتها القدس، هذا على صعيد القول، أما على صعيد الفعل، فإنه يذهب باتجاه ما ورد في المقال أعلاه.

*سياسي فلسطيني مقيم في الكفير ـ جنين ـ فلسطين المحتلة

التعليق السياسي

الانتخاب الاغترابي وتصنيف حزب الله إرهابياً

منذ مدة وتصنيف حزب الله على لوائح الإرهاب يشكل معيار الاستجابة لمعايير التبعية للسياسات الأميركية، حيث يشكل هذا الطلب أحد أبرز مفردات الأجندة القانونية التي يتم إملاؤها على أعضاء نادي جماعة واشنطن على الساحة الدولية، وصولاً إلى تحويله شرطاً لكل طالب مساعدة بالحصول على قرض أو عقد تسلح أو سواه من القضايا المصلحية، كما يشكل التطبيع مع كيان الاحتلال مفردة موازية، وتشهد حال البلدان التي اشترطت واشنطن على حكوماتها فعل الأمرين لنيل الرضا الأميركي، كما تقول أحوال الحكومة السودانية الجديدة.

لكن تصنيف حزب الله على لوائح الإرهاب وآخرها أستراليا، المتلاحقة بسرعة لافتة أخيراً، تأتي بالتزامن مع استعدادات المغتربين اللبنانيين للمشاركة في العملية الانتخابية، وحجم التعويل الأميركي على رقم المشاركة الاغترابية في الانتخابات ووجهة تصويتها لمحاصرة حزب الله، وفي ظل اهتمام داخلي وخارجي استثنائيين بهذه الانتخابات وأمام ما أظهرته الانتخابات السابقة من حجم مكانة حزب الله لدى المغتربين من خلال حجم الأصوات التي نالها مرشحوه، على رغم عدم قيام الحزب بأي نشاط انتخابي مراعاة لظروف المغتربين ولتجنيبهم المزيد من الضغوط الظالمة.

هذان التزامن والتسارع يؤكدان الأهداف الفعلية لقرارات التصنيف العدوانية بحق حزب الله بنية التأثير في الانتخابات وتصويت الجاليات اللبنانية في بلدان الاغتراب، عبر ممارسة الإرهاب على الانتشار اللبناني، لتأتي هذه القرارات بمثابة تحذير مسبق للمغتربين بنية إلحاق الأذى بكل من يمارس الديمقراطية بما يمليه عليه ضميره الوطني من جهة، ولإيجاد البيئة القانونية اللازمة لعمليات الملاحقة التي يتيحها هذا التصنيف الإرهابي والظالم، بحق كل من يمكن توجيه الإتهام له بموجبه كداعم للإرهاب.

هذه القرارات تكشف مجدداً غياب أي أساس مادي وقانوني تستند إليه قرارات غب الطلب في تصنيف حزب الله على لوائح الإرهاب، لتفضح افتقاد العمل القانوني في هذه البلاد، التي يتشدق حكامها بالعراقة التشريعية والقانونية، للحد الأدنى من المعايير الواجبة المفترضة، كما تفضح زيف مزاعم حكومات الكثير من الدول الغربية بدعم الديمقراطية التي تنم مثل هذه القرارات عند عداء عقائدي معها لا يرى فيها إلا شعاراً يشبه آلهة التمر عن أهل الجاهلية يعبدونها ومتى جاعوا يأكلونها.

إن هذا الجانب السياسي والقانوني يجعل هذه القرارات سبباً كافياً للطعن بنتائج الانتخابات في الدول التي تصنف الحكومات فيها حزب الله على لوائح الإرهاب ويمنح مرشحي حزب الله الحق بالمطالبة بإبطال نتائجها، ما يضع الحكومة أمام مسؤولية ملاحقة مثل هذه القرارات تجنباً لما قد تتسبب به من تهديد للمسار الانتخابي وصدقية نتائج الانتخابات، وتشويه نزاهتها.

شركة إينفسكو ش.م.ل.
المركز المالي بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/٣١

الموجودات	سنة ٢٠٢٠ / ل.ل.
الموجودات الثابتة (بعد الاستهلاك)	١٣،٦٢٢،٨٩٩،٣٦٣
النقد لدى البنوك	٢٨٢،٠١٤،٧٧٨
مجموع الموجودات	١٣،٩٠٤،٩١٤،١٤١
المطلوبات	**سنة ٢٠٢٠ / ل.ل.**
رأس المال	٢،٠٠٠،٠٠٠
الاحتياطي القانوني	٦٦٦،٦٦٧
فروقات اعادة التقييم الايجابية	٣،٠٤٣،٤١٣،٦٠٠
النتائج المدورة	٣٨١،٧١٣،٧٥٤
حسابات المساهمين الدائنة/تمويل	٨،٢٤٠،٣١٤،٣٧٣
المطلوبات المتداولة	٢،٢٣٦،٨٠٥،٧٤٧
مجموع المطلوبات	١٣،٩٠٤،٩١٤،١٤١

مجلس الإدارة
الرئيس: المهندس أنطوان سليم الخوري
ال

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الخميس 25 تشرين الثاني 2021 العـدد 3565
Thursday 25 November 2021 Issue No. 3565

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

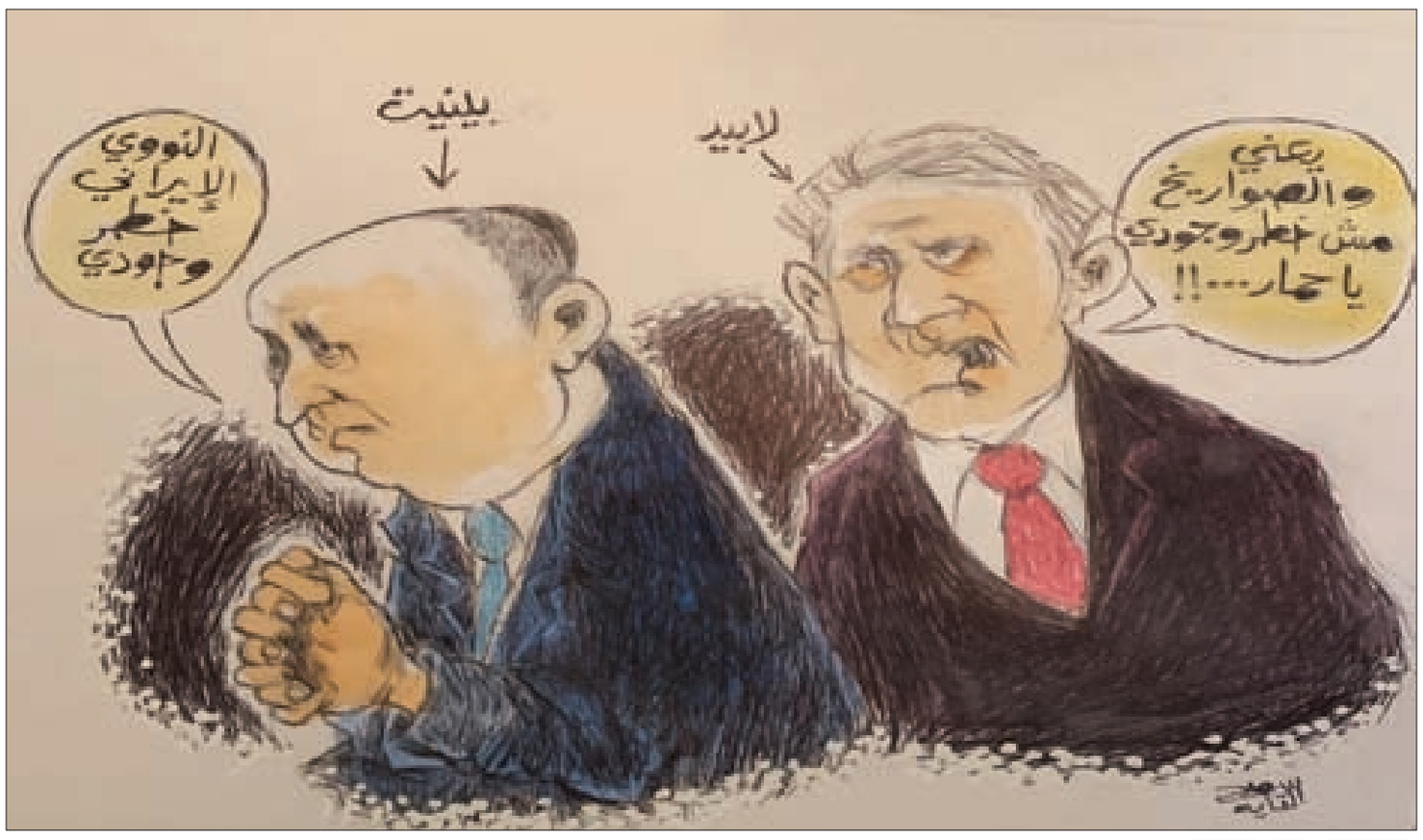

دبوس

القصاص

أسوأ ما يمكن ان يصيب أمة أن يكون هنالك أناس فوق القانون... يفعلون ما يشاؤون دون حسيب ولا رقيب، ويمتلكون حصانةً أُجزلت لهم دون غيرهم، فيسرقون وينهبون ويعيثون في الأرض فساداً بل ويرتهنون لألدّ أعداء أمتهم، ثم يخرج علينا مَن يدّعون أنهم أوصياء الله في الأرض ويقدّموا لهم غطاءً ربّانيّاً يستثنيهم من منظومة القانون والعدالة الاجتماعية، فيزيدهم ذلك تجبّراً وازدراءً للقانون، ويعطيهم الإذن ليلحقوا بالأمة مزيداً من التراجع والتخلف والفساد.

يحضرني هذا كلما استذكرت كيف وضعت خطوطٌ حمراء من قبل مرجعيات دينية لبعضٍ من أولئك الذين كان لهم نصيب الأسد في كلّ ما يعانيه لبنان من كوارث ومصائب وإفلاس وضيق في العيش... رغم أنّ رسول الإسلام كان واضحاً وحادّاً كحدّ السيف في هذه المسألة بالذات... فلقد قال: لو أنّ فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها... رُفِعَت الأقلام وجفّت الصحف، لا خطوط حمراء لأحد... كل بني آدم سواسية أمام القانون، وحينما يتوقف هذا الناموس عن العمل، وحينما يمارس القصاص انتقائيّاً فيصيب الضعيف الذي لا سند له، ويستثني القويّ الذي يرفده من هم على شاكلته من اللصوص والمارقين، فعلى الأرض السلام، فلكم في القصاص حياةٌ يا أولي الألباب... بمعنى أنكم إنْ لم تمارسوا القصاص بطريقةٍ عادلة لا مراء فيها... فلكم نقيض الحياة... الموت.

سميح التايه

دردشة صباحية

نهاية الأشياء الجميلة في لبنان (2)

◆ يكتبها الياس عشّي

كلُّ الأمواج خلعتْ عباءتها القرمزيّهْ
صارت أمواجُ البحرِ أقلَّ ارتفاعاً،
وأقلَّ زرقةً،
وأكثرَ تلوّثاً...

*****

تحوّل البحرُ، يا صغيرتي، إلى قرصانْ
يستبيحُ النجومَ والعيونْ
ويرصدُ الصغارْ
ويقطعُ الأثداءْ
تحوّل البحرُ، يا حبيبتي،
إلى قرصانْ.

*****

كلُّ أشجارِ الأرزِ والصنوبرِ والشربينْ
رحلتْ من جذورها...
صارتْ والأرضَ في غربةٍ قاتلهْ
فالأشجارُ تخلعُ أثوابها
عندما توضعُ الأغلالُ في جذورها،
والأشجارُ تكفُّ عن العطاءْ
عندما تفقدُ علاقتَها الحميمةَ معَ الترابْ...
وتفقدُ نكهةَ الضوءِ والظلِّ

*****

كلّ الآلهة الذين وُلدوا في لبنان ماتوا،
لم يبقَ سوى إله الحرب.

نافذة حمراء

إنْ لمْ نَثُرْ بالوعيّ لنْ نَتَعَلَّما

◆ يوسف المسمار

يـا أيـهـا الأحـــــرارُ غـيـرُ جـهـادكـمْ
لا لـــنْ يـكـونَ حُـسـامـنـا والـمِـعـصـمـا
مـــنْ غَـيـْرِكـمْ تـدعـــوهُ أمـتـــنـا إلـى
شَـــرَفِ الـجـهـادِ ومـن يـكـونُ الـبـلـسـمـا؟!
مـــنْ غـيْـرِكـمْ بـغـداد يَـحْـفَـظُ طُـهْـرَهـا
ويـكـونُ رُمْـــحَ عـفـافـهـا الـمُـتَـقـدَّمـا؟!
مـــنْ غـيْـرِكـمْ لـبـنـان يَـرْفَـــعُ أرْزَهُ
حـتـى يـطـالَ الأرزُ أبـْعـــادَ الـسـمـا؟!
مـنْ غـيْـرِكـمْ لـلـقـدسِ يُـرْجِـعُ بَـسْـمَـةً
ولـغـــزَّةِ الأمـــلَ الـــذي قـــدْ هُـــدّمـــا؟!
مـن غـيـرِكـم لـلـشـــام يـحـمـلُ هـمّـهـا
ويـصـــون تـاريـــخ الـحـــضـارة والـحـمـى
مـنْ غـيْـرِكـمْ يَـجْـتَـثُّ أشـــرارَ الـوجـودِ
ولا يُـــهـادنُ فـي الـعـــدالـــةِ مُـــجْـــرِمـا؟!
مـنْ غـيـْرِكـمْ يـبـقـى الـمُـحَـــرِّرَ لـلـبـلادِ
ويَـسْـتَـمِـرُّ الـمُـسْـتَـجـارَ الأحْـكَـمـا؟!
مـــنْ غـيْـرِكـمْ يَـطْـوي الـــزمـانَ بـقـوةٍ
ويـكـونُ لـلأجـيـالِ نـــوراً مُـلْـهِـمـا؟!
بـكُـمُ الـــرجـاءُ ولـــنْ يَـكـونَ بـدونـكـمْ
لـــولاكـمُ انـقـطـعَ الـــرجـــاءُ وأُغْـــدِمـا
تَـسْـتَـصْـرِخُ الأجـيـالُ نـــارَ هُـبـوبـكُـمْ
نـــارَ الـتَّـحَـــرُّرِ غَـيْـرُكـمْ لـنْ يـضْـرِما
لا تَـهَـنـأُ الأجـيـــالُ إنْ لـــمْ تَـجْـعـلـوا
الـدُنـيـا لأعـــداءِ الـشـعـــوبِ جَـهَـنَّـمـا
فـالـعُـمْـرُ كـــانَ ولا يَـــزالُ هُـنَـيْـهَـةً
إنْ لـــمْ نَـثُـرْ بـالـوعـيّ لـــنْ نَـتَـعَـلَّـمـا

* شاعر قومي مقيم في البرازيل

هل سيأتي الوقت الذي تقطع فيه يد الفاسد والسارق... أم فات الأوان؟

◆ علي بدر الدين

الانهيارات تتوالى اقتصادياً ومالياً ومعيشياً وخدماتياً، والخناق يضيق على رقاب اللبنانيين، حتى بلغ مرحلة الاختناق الذي يقطع الأنفاس ويؤدّي حتماً إلى الموت العاجل أو البطيء، والطبقة السياسية والمالية في عالم آخر، تبحث عن مخارج وتسويات وتفاهمات لضمان مصالحها وحماية ثرواتها ومواقعها، ولإعادة تموضعها على كراسي الحكم بقوة السلطة والمال والنفوذ والتحاصص، غير آبهة بكلّ ما يجري حولها، وكأنه لا يعنيها من قريب أو بعيد ما بلغته البلاد والعباد من حال كارثية ومأساوية، نكبت هذا الشعب ورمته خارج التاريخ والجغرافيا والعيش اللائق الذي يستحقه أسوة بشعوب العالم، حتى أنها لا تزال تمعن وتصرّ على اعتماد نهجها وسياساتها وسلوكياتها السلطوية، لتدمير ما تبقى وتخريبه ونهبه، ولإفقار الناس وتجويعهم وتهجيرهم أو ما بقي منهم، حتى ولو من باب المجاملة و«الضحك» عليهم، أقله حقنهم بمزيد من جرعات التخدير لإطفاء النار التي أضرمتها والتي تتمدّد يومياً لتحرق كلّ شيء، كما أحرق نيرون روما، وتنظر اليها من عل وتتلذذ وتستمتع بما تفعله بلبنان والدولة والشعب والمؤسسات والحاضر والمصير.

انها فعلاً طبقة غبية بكلّ المقاييس والمعايير، لأنها إنْ كانت تدري بما تفعل فتلك مصيبة، وإنْ كانت لا تدري فالمصيبة أعظم وأخطر وأشدّ فتكاً وإيلاماً (وهي حكماً تعلم) عن سابق قصد وإصرار وتصميم وسوء نية، لأنها تعتقد أنها ستنجو من سقوط الهيكل عاجلاً أم آجلاً على رؤوس الجميع، وسيأتي الوقت الذي سيطيح بمكوناتها ومنظومتها والمتحلقين حولها من الشركاء والمنافقين والأزلام و«المافيات» والشبيحة، وقد بات قريباً، وفي غفلة عنهم، مهما فظعوا وتحصنوا، لطردهم جميعاً من «جنة» السلطة، وسينقلب المشهد والسحر على الساحر مهما طال الزمن أو قصر، وإنْ كان بعد «خراب البصرة»، لأنه كما يُقال «دوام الحال من المحال».

ألم تقرأ الطبقة السياسية، ما أوردته منظمة «اليونيسف» في تقريرها عن «ارتفاع نسبة أطفال لبنان الذين يعانون من الجوع، وصعوبة بقائهم على قيد الحياة، لحرمانهم من أساسيات العيش، وأنّ ٨ من ١٠ أشخاص في حالة فقر، وأن ٣٤ في المئة هم في فقر مدقع»؟ ألم تطلع قبله على تقرير مقرّر الأمم المتحدة الخاص المعني بالفقر المدقع وحقوق الإنسان أوليفي دي شوتر الذي «اتهمها مباشرة بتدمير العملة الوطنية وإدخال البلد في أزمة سياسية وتخريب حياة الناس وإفقار اللبنانيين؟ وبعده عن أنّ لبنان يحتلّ المركز الثالث في ذيل اللائحة لناحية الحدّ الأدنى الأقلّ للأجور في دول العالم، وخلفه فقط تأتي دولتا أثيوبيا وارتيريا، والكثير من تقارير المنظمات الدولية التي تتحدث عن حجم التضخم والمديونية العالية للبنان وعن احتلاله مراتب أولى في نسبة الفساد المتفشي، والحبل يطول؟

هل اللعنة التي حلت بالبلد، ناتجة عن تغلغل الفساد في عقلية المنظومة السياسية تتناقلها أجيال السلطة جيلاً بعد جيل، أم هي مدرسة سياسية ومالية تخرّج السياسيين السلطويين الفاسدين والسارقين والجشعين؟ أم انّ قلوبهم وعقولهم وضمائرهم قد ماتت؟ يقول أحد الحكماء: «إذا مات القلب ذهبت الرحمة، وإذا مات العقل ذهبت الحكمة، وإذا مات الضمير ذهب كلّ شيء»،

ونسأل، إذا مات الشعب؟ من المسؤول عن موته، أليست الأنظمة المتعاقبة والحكام والسلطات مجتمعة بالتكافل والتضامن والتحاصص والسطو؟

هذا هو واقع حال الشعب اللبناني المسكين الذي يموت فقراً وجوعاً ومرضاً، في ظلّ تحكم هذه السلطة التي طال ليلها وظلمها واستبدادها، وهي مستمرة في تشميع خيوطها ولفها حول رقاب اللبنانيين كالأخطبوط لتشديد الخناق عليهم، قبل ان تشمّع خيوطها وتهرب من المسؤولية والمساءلة والمحاسبة والعقاب، و«يا دار ما دخلك شر» وتخرج منها «كالشعرة من العجين»؟

هل الشعب هو المسؤول عما آلت إليه أحواله المزرية إلى حدّ الموت، لأنه رضي بأن يكون تابعاً ومرتهناً ومدجّناً، وغارقاً في الكذبة الكبرى بعناوين الطائفية والمذهبية والعصبية والمناطقية؟ أم كلّ هذه العوامل مجتمعة؟

يُقال: «لم يأت لص من خارج الوطن سرق مالي وحقوقي وآمالي وهدأة بالي وأشعل النار بأرزاقي وأحجاري وأشجاري».

اللص معروف ومكشوف، فمتى يأتي الوقت الذي تقطع فيه يده، قبل أن تمتدّ إلى ما تبقى في هذا البلد وتذهب ريحه ويسقط شعبه صريعاً.

هل من أمل بعد كلّ الذي يحصل وتتحقق المعجزة باستفاقة الشعب، ورفع صوته وقبضاته؟ أم فات الأوان، و«اللي ضرب ضرب واللي هرب هرب»؟

50 عاماً بين لبنان والصين: لن يصحّ إلا الصحيح...

◆ أحمد بهجة*

تحلّ هذا العام ذكرى مرور خمسين سنة على إقامة العلاقات الدبلوماسية بين لبنان والصين (1971 ـ 2021)، وهي مناسبة تستحقّ التوقف عندها ملياً كونها من كلّ النواحي تمثل نموذجاً يُحتذى في العلاقات بين الدول.

طبعاً لا مجال للمقارنة في القدرات والإمكانات بين الصين ولبنان، الصين دولة عظمى ولبنان دولة صغيرة، لكن هذه المسألة لم يكن لها مكان على الإطلاق في طبيعة العلاقات بين الدولتين، لأنّ المميّز لدى الجانبين هو أنهما يستندان إلى تاريخ حضاري عريق يمكن البناء عليه لجعل العلاقات بينهما أكثر تميّزاً.

ولذلك نجد أنّ العلاقات بين البلدين كانت دائماً تقوم على الاحترام المتبادل، خاصة أنّ الصين كدولة عظمى منذ زمن طويل لم يُسجّل في كلّ حقبات تاريخها أنّ لها أيّ توجّه استعماري، بل على العكس من ذلك تماماً، حيث لا مطامع لها بما لدى الآخرين، بل تتركّز أهدافها على كلّ ما هو إيجابي ومفيد للجميع في كلّ المجالات.

ولعلّ مبادرة «الحزام والطريق» التي أطلقتها الصين في السنوات الأخيرة تشكل خير دليل على طريقة العمل والتفكير لدى كبار المسؤولين الصينيين، حيث يتجلى هدف هذه المبادرة في العودة إلى تاريخ عريق من العلاقات التجارية، وما يمثله «طريق الحرير» لكلّ الدول المعنية به، وتحديداً للبنان الذي يحتلّ موقعاً استراتيجياً على هذا الطريق، مع الإمكانيات الكبيرة بل العملاقة التي توفرها هذه المبادرة، خاصة أننا اليوم نعيش عصر التطور التكنولوجي الهائل، والذي يعطي المبادرة ميزات عظيمة تجعلها تحقق أهدافها كاملة.

وهنا لا بدّ من التنويه بالدور الطليعي الذي تقوم به سفارة الصين في لبنان وحرصها على تحقيق كلّ ما يعود بالفائدة والخير للشعب اللبناني.

كذلك، نحن في لبنان نعوّل كثيراً على صداقة الصين وتعاطيها المميّز من خلال تقديم كلّ المبادرات التي من شأنها أن تساعدنا على تجاوز الصعوبات الكبيرة التي نواجهها في هذه المرحلة على المستويات كافة، لا سيما على صعيد الملفات الاقتصادية والاجتماعية.

والحقيقة أنّ الأصدقاء في الصين لم يقصّروا على الإطلاق في مدّ يد العون للبنان، بل قدّموا العديد من العروض في أكثر من قطاع أهمّها ما يتعلق بمشروع إقامة سكك الحديد بين الشمال والجنوب وبين بيروت والبقاع، ومشروع نفق حمانا ـ شتورا. وهناك مشاريع أخرى في مجال إنتاج الكهرباء، والمياه، والنفط، ومعالجة ملف النفايات...

العروض كثيرة، والمشاريع جاهزة بدراساتها وهندساتها وتمويلها، ولا ينقص للبدء في تنفيذها سوى قرار لبناني جريء بالتجاوب مع المبادرات الصينية، خاصة أنّ للبنان مصلحة أكيدة في تنفيذ هذه المشاريع كونه بأمسّ الحاجة لها أولاً، وثانياً لأن لا قدرة مالية لديه حالياً لتنفيذ مثل هذه المشاريع الحيوية لاقتصاده ولشعبه، وبالتالي لا بدّ من الاتفاق مع الأصدقاء الصينيين على تنفيذها، وهم مستعدون للقيام بما يتناسب مع المصلحة المشتركة على هذا الصعيد.

الأكيد أنّ العلاقات المستقبلية بين لبنان والصين ستشهد المزيد من التقدّم، وسيبني البلدان على الإيجابيات الكثيرة المشتركة بينهما، ولن يتمكن أيّ كان من إعاقة هذا التقدّم، وفي النهاية لن يصحّ إلا الصحيح...

*خبير اقتصادي ومالي

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 ـ 1 ـ 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 ـ 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل